فوائد منتقاة

من شرح صحيح مسلم

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

جمع وإعداد

خدمة الدرر الحسان

من مجالس الشيخ مشهور حسن

فائدة رقم (١)

١ – كل ما يعين المحتل على احتلاله فهو حرام .

٢ – ليس كل من خالف ضل في مجال الاجتهاد .

٣ – أنصح كل أخ من أخواننا إن كان هناك أخ معاملته مع أهله سيئة فلا يصاحبه ، لأن من لا خير فيه لأهله لا خير فيه مع صحبه .

٤ – العبد الموفق لا يتابع الوساوس ويهملها عنه ولا يلتفت لها البتة .

٥ – الأحسن أن يكون الدعاء في السر ، إلا إن كان من أجل التعليم ، فيجوز لك أن تعلن إشهارا لما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم .

٦ – أصح الكتب من الكتب الستة بعد كتابي صحيح البخاري ومسلم هو كتاب المجتبى للنسائي .

٧ – من الخطأ القول الله يمسيك بأنوار النبي ، وهو ممنوع .

٨ – الأصل أن نتعوذ عند كل قراءة للقرآن .

٩ – اللون الذهبي ليس ممنوع للرجل وإنما الممنوع هو الذهب ولبسه .

١٠ – العبادات الأصل فيها التوقيف .

١١ – الأصل في سفر المرأة أن يكون مع ذي محرم، إلا إن وجدت حاجة معتبرة .

١٢ – من أقرب الأقوال التي يحتمل أن يكون المقصود بالكهف في قصة أهل الكهف هو في بلادنا الأردن .

١٣ – من الخطأ الدارج على ألسنة الناس اليوم القول عند زيارة المدينة النبوية وقبر النبي صلى الله عليه وسلم سلم لي على النبي .

١٤ – القول أن حياة النبي كحياتنا وأن له أنوار كأنوارنا هذا من الخطأ ولا يجوز .

١٥ – تعظيم كثير من الناس اليوم للنبي صلى الله عليه وسلم للأسف ليس تعظيم شرعي بل تعظيم عاطفي وفيه مجاوزات للحد .

١٦ – البخاري إن علق وجزم فهو صحيح عنده ، وإن علق فمرض فهذا ضعيف عنده .

١٧ – قال بعض العلماء : من تتبع رخص العلماء قد تزندق وأجتمع فيه الشر كله ، واليوم إن تتبعنا الرخص لم يبقى عندنا شيء حرام .

١٨ – من أراد أن يحقق الإخلاص فعليه أن يتعوذ من الرياء ، ولا بد له من النية قبل العمل وبعد العمل ، وأن يجهد في إخفاء النوافل ما استطاع .

مجلس شرح صحيح مسلم ٢٢-٤-٢٠١٦

==========

فائدة رقم (٢)

١ – لا يلزم في البيع والشراء أن يقول البائع : بعتك ، أو أن يقول المشتري : أريد أن أشتري، ويخص هذا الإيجاب والقبول ، وإنما ذلك في النكاح .

٢ – تعريف العقدُ عند الفُقهاء : التقاء إرادتين على شيءٍ مُحترمٌ شرعاً عند البائع والمشتري .

٣ – الصحيح عند العُلماء أنه لا يلزم في الصدقة أن يكون المُتصدقُ مُتكلماً ، فالأخرس تجوز منه الصدقة، ولا يشترط أن يكون البائع والمشتري ، والمتصدِق والمُتصَدق عليه يتكلمون لغة واحدة .

٤ – قرائن الأحول هي باب من الأبواب المعمول فيها عند العلماء كما هو معلوم .

٥ – أن يقول الرجل في مجموعة من النساء في حثهن على العمل الصالح : " بأبي وأمي " فهذه لا حرج فيها ، أما أن يخُص امرأة مُعينة فهذا ممنوع .

٦ – يجوز للمسلم أن يفدي بأبويه الكافرين المُسلمين ، ويجوز للمسلم أن يفدي بأبويه المُسلمين الميتين المُسلمين ، ويجوز للمسلم أن يفدي أبويه المُسلمين الحيين رسول صلى الله عليه وسلم دون سواه ، ولذا كانوا يقولون : فداك أبي وأمي يا رسول الله.

٧ – يقول الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان : كُنت في مجلس لشيخنا الألباني رحمه الله ، فاتصلت به أخت من الجزائر ، وكان الشيخ رحمه الله من عادته إن أجاب يُسمع من حوله ، وكان من حرصه على تلاميذه أن يعطيهم وقتاً للإجابة على الأسئلة ، فكان رحمه الله يشركهم في السؤال ، فقالت له الأخت : يا شيخ هل يجوز للمرأة أن تقول للرجل إني أحبك في الله ؟

فأجاب رحمه الله : أن كان الشيخ كبيراً وتؤمن عليه الفتنة ، فلا حرج في ذلك ، وأما إن كان شاباً فلا ، فقالت : إني أحبكَ في الله .

فقال لها الشيخ رحمه الله : أحبكِ الله الذي أحببتني فيه .

٨ - كان للنبي صلى الله عليه وسلـم خاتماً ، ومكتوب عليه ، وكان للصحابة خواتيم مكتوب عليها ، فمثلاً كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه خاتماً مكتوب عليه (كفى بالموت واعظاً يا عمر) ، وأحسن من كتب في الخواتيم : ابن رجب كما في كتابه " أحكام الخواتيم ".

٩ - إذا كانت العصمة في يد المرأة فيجوز لها أن تتصدق من دون إذن زوجها ، وأما إذا كانت العصمة في يد زوجها فليس لها أن تتصدق إلا بأذنه ، ولو كان الإذن عاماً ، وهذا في غير صدقة الواجب .

١٠ - إذا وجبت الصدقة في حق مسلمٍ فلا يلزمه أن يستأذن .

١١ - الصدقة قد تكون واجبة بشيء زائد عن الزكاة ، ولذا كان قتادة رحمه الله تعالى يقول : إن في المال حقاً سوى الزكاة .

١٢ - إن الأحكام في البدايات قد يكون لها حكم ، وفي النهايات قد يكون لها حكم أخر .

١٣ - حُبنا للصحابيات لا يقلُ عن حُبنا للصحابة ، فهن أهلُ علم ، وأهلُ فهم ، وأهلُ نهمة، وأهلُ همة في العمل الصالح ، والعلم النافع ، وامتثال الأوامر التي صدرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤ – لا يلزم في الصدقة العامة أن تكون مصارفها مصارف الزكوات ، وإنما قد تكون لمصالح الناس عامة ، ولهذا يجوز للإمام أن كانت هناك حاجة للناس سواء كانت هذه الحاجة دينية ، أو عامة للناس أن يفرض الزكاة .

١٥ – ليس كل من أدى زكاة ماله أدى حق الله تعالى في ماله ، فقد تقوم قرائن ماسة تجعل الغني ينفق شيء زائد عن زكاته .

١٦ – إذا دعا الأمر أن يقوم الرجل بين النساء واعظاً ، كأن يسمع مُنكراً ، ويتكلم معهن بمجرد ما يُنقذهن من النار في المخالفات الجسام ، وبشروط فأنه متبع بذلك ، ولا حرج عليه في هذا .

١٧ – الاحتجاج في الخلاف ، وجعله باب حُجة يفتح على الأمة باب شر ، والواجب على المُختلفين أن يتجردوا بالحق ، وأن يبحثوا عن الأدلة ، وأن يرفعوا الخلاف بينهم وفق القواعد العلمية ، فإن استطاعوا فبها ونعمت ، وإن لم يستطيعوا وبقي لكل واحد منهم مجال ، فحينئذ يُعذر بعضهم بعضا في الخلاف الذي له وجه ، أما إطلاق الكلام في أننا نُعذر بعضنا البعض في كل مسألة خلافية هذا الكلام خطأ .

١٨ – من الخطأ الشنيع إن سئل مفتي عن مسألة ما أن يقول : المسألة فيها خلاف ، قول هذا الكلام من المفتي ليس جواباً ، فالاحتجاج بالخلاف خطأ .

١٩ – سمعت شيخنا الالباني رحمه الله يقول : الذي يجمع طرق الحديث ولا يُظهر الحُكم عليه ، هل هو حسن ، أو صحيح ، أو ضعيف ، حاله كحال المفتي الذي يذكر الأقوال ولا يذكر الراجح منها .

٢٠ – إذا أردت أن تعرف دليل مسألة قال فيها الشافعية فعليك أن تنظرَ في كُتب البيهقي ، ولا سيما في " السُنن الكبير " ، وإذا كانت المسألة في كتب الإمام الشافعي محمد بن أدريس الإمام فأنظر إلى كتاب " معرفة السُنن والأثار " ، وإذا كانت المسألة خالفهم فيها الحنفية فأنظر أدلتها في كتابه الخلافيات ، وإذا أردت أن تعرف المسائل مُجملة بأشهر الأدلة وأصحها في الفقه الشافعي فأنظر إلى " السُنن الصغرى " ، فالإمام البيهقي رحمه الله تعالى موضوعي ، وكتبه مُتكاملة ، وهو واسع الإطلاع جداً .

٢١ – أنتم يا من تقولون : " الصلاة جامعة " مُستحبة مطالبون بالدليل ، والدليل لم يثبت ، فأنتم تحتجون في أثر عن الزهري ، ومراسيل الزهري ريح ، ومطلوب منكم أن تردوا على قول جابر رحمه الله : أنه لم يكن لا أذان ، ولا إقامة ، ولا شيء ، فنحن نحتج بقول جابر " ولا شيء"، أي : (ولا صلاة جامعة) ، فردوا علينا بذلك .

٢٢ – فائدة مهمة : عبارة النص منها المنطوق ومنها الظاهر ، والظاهر منه الراجح ومنه المرجوح ، والراجح يسمى ظاهر النص ، والمرجوح يسمى مؤول .

مثال ذلك قوله تعالى : ((وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ))، لما ذكر الله المُحرمات ، ظاهر الآية يدل على أنه يجوز للرجل أن يتزوج أكثر من أربع نساء ، لكن لما أسلم ابن غيلان الثقفي وكان يهودياً ، وكان تحته عشراً من النسوة ، فقال له النبي : أمسك عليك أربعاً ، وفارق سائرهن.

جعلنا نقول : دلالة الآية على جواز نكاح أكثر من أربع نساء مؤولة ، وأتينا بالمؤول من الحديث النبوي ، فإذا نقلنا المعنى من شيء راجح إلى مرجوح فالمرجوح يسمى من حيث الدلالات مؤولاً ، والراجح يسمى ظاهراً ، والأقوى يسمى منطوقاً ، والفرق بين الظاهر والمنطوق : أن المنطوق هو الشيء الذي من أجله ساق الشرع هذا النص ، والظاهر هو الذي يؤخذ من عبارة النص ، ولكن الشرع لم يسق الحديث من أجل هذا الشيء .

٢٣- جُعل الوسط هو العدل والخيار ، وهو الأفضل ، لأن الفساد إنما يبدأ بالطرفين ، ودائمًا الوسط هو الخيار، وهذه الأمة المُحمدية لولا الوسطية التي جعلها الله تعالى فيها لما بقيت ، فكل دين زال لأنه ليس دين الوسط ، والوسطية ليست فيه ، فالذي يتعنى ويعبد ، ويخترع عبادات ويترك الدنيا كالنصارى ، فهذا الدين لا يمكن أن يصلح للبشرية إلى قيام الساعة ، ولذا هذا يصلح لناس معينة تربوا بطريقة معينة ، ورأوا قدوة معينة ، ولذا النبي صلى الله عليه وسلم كان قدوة لكل الخلق ،للملوك والفقراء والمستضعفين والأغنياء ، فعاش النبي حياة وسطٍ، استقر الشرع على الوسط ، فكل طرفين بالعلو والنزول فهو مذموم .

٢٤ - مسند أبن أبي شيبه مطبوع ، والنسخة المطبوعة منه ناقصة ، وهناك نسخ خطية تنادي على طلبة علم الحديث النبيهين المحققين والحريصين منهم لتحقيقه .

٢٥ – كان الإمام الشافعي رحمه الله يقول : الحر من حافظ على ود لحظة وإفادة لفظة ، وأولى من تحافظ على إحسانه هم والديك .

٢٦ – دخول النساء والرجال النار أو الجنة هي أمور مشتركة بين الرجال والنساء ، فالأعمال الصالحة ثوابها مُشتركة ، لكن لما كان طبع النساء الغالب عليهن هو الكفران ذكرهن النبي صلى الله عليه وسلـم وخصهن ، ولو كان الأمر يتعلق بالرجال فهو يدخل بالوعيد ، مثل لو كفر الرجل عشرة من رباه من أب ، أو معلم ، أو شقيق ، أو مربي ، أو استاذ ، أو شيخ .

٢٧ – الصدقة يدفعها الغني للفقير ، ومن السنة أن تكون في السر ، وإن استطاع الإنسان أن لا يعلم ما أنفقت يمينه شماله لكان حسنا .

مجلس شرح صحيح مسلم ٥-٥-٢٠١٦ م

==========

فائدة رقم (٣)

١ – العُلماء في أوقات المحنة يجب عليهم البيان ، فكثرة البيان والتدليل عليه من أسباب تجفيف موارد الشر والبدع .

٢ – إذا صعد خطيب الجمعة وكان بيده عصا بحاجة لها فلا حرج في ذلك ، ويكون هذا للحاجة وليس على سبيل التعبُد .

٣ – العناية بالنساء ووعظهن أمر مهم جداً ، والنساء عُرف عنهم العلم والفضل ، وتأثير الموعظة فيهن له أثر بالغ .

٤ – لم يُعرف عن واحدة من النساء في تاريخ البشرية أنها كانت كاذبة على رسول الله صلى الله عليه وسلـم .

٥ – المرأة لا تضبط كالرجل ، ولا سيما إن بلغها الخبرُ بلاغاً مُجرداً دون قيام القرائن على ضبطه كالرجال من حيث المُمارسة والمُشاهدة .

٦ – كان قتادة رحمه الله يقول : إن في المال حقاً سوى الزكاة .

٧ – المقرر عند أهل العلم أنه إذا احتاج الناس للمال فيجوز لأولياء الأمور فرض شيءٍ عليهم لإصلاح شؤون الرعية .

٨ – متى كثُرت الفتن فالواجب اللجوء إلى الله تعالى ، والإكثار من القيامِ .

٩ – قال أهل العلم : الصدقة أن تخرج من جميع مالك ، وأن تترك نفسك في حاجة للناس وليس أنت على تمام التوكل، هذا مذموم ، وأما إن كنت على تمام التوكل واليقين فهذا أمرٌ لا حرج فيه .

١٠ – الأغلبية في الأحكام تكفي ، فالفقهاء يستدلون بالأغلبية في كثير من الأحكام .

١١ – من يُخاطب الناس ينبغي أن يعتني بما يحتاجون إليه ، وأن يُذكرهم بما هو مدعاة لنجاتهم .

١٢ – شيخنا الألباني –رحمه الله– يرى أن وجه المرأة ليس بعورة ، فيستحيل أن تواجه المرأة أباها أو محارمها ، أو المرأة تواجه المرأة بعورتها ، فلا يمكن أن يكون الوجه عورة ، لكن ستره شيءٌ وأمرٌ أخر .

١٣ – أحياناً عدم ضبط المراد ، وعدم التفريق بين الدقائق يولد مشاكل ، وينبغي للإنسان أن ينطلق من النصوص وأن لا يذهب ذهنه فيركب شيئاً على شيء الشرع لا يأذنُ به .

١٤ – شعار الصحابة رجالاً ونساءً ، صغاراً وكباراً ، لا يعرفون من اعترض أضطرد ، لا يعرفون هذا المنهج ، هذا المنهج أنا شيخ وأتكلم وأنت تلميذ ، وكلامي معصوم وتقبل كلامي كيفما كان ، ولا تسألني ولا تراجعني ، ولا تبحث معي ، هذا منهج مرفوض عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن بعض المنحرفين يقول : سلم نفسك لشيخك كما يسلم الميت نفسه لمُغسلهِ على حمالة الموتى ، بل وجدت كلمة في كتب القوم أقول والله أنه تقشعر منها الأبدان ، يقول بعضهم : إذا رأيت شيخكَ يفعل في دابة على قارعة الطريق فأعلم أنه يعملُ على إنقاذ سفينةٍ تغرق في البحر ، وصل الحال إلى هذا الأمر ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١٥ – يجوز مراجعة العالم ، فالنبي محمد صلى الله عليه وسلـم راجعه عمر رضي الله عنه وراجعه الصحابة رضوان الله عنهم .

١٦ – هل صوت المرأة عورة؟

ما نعرف هذا القول.

صوت المرأة ليس بعورة ، لكن يصبح صوت المرأة عورة إذا ترققت به .

١٧ – المرض إن ذكر في القران دائماً يفيد إما شك وإما شهوة .

١٨ – الترقيق الزائد والعبارات التي تسرق القلوب والتي تثور العاطفة وتولد الحب بين الرجل والمرأة الأجنبية حرام .

١٩ – يا الله إذا كانت النساء في زمن النبي صلى الله عليه وسلـم أكثر أهل النار بسبب الشكوى وكفران العشير ، فكيف لو رأى النبي صلى الله عليه وسلـم مخالفات النساء اليوم ، من التبرج ، وابداء الزينة ، وإغراء الرجال والتعطر لهم ، والغيبة ، والنميمة ، وترك الواجبات .

٢٠ – الواجب على الرجل أن يعمل تدابير معينة وأن لا يبقى يشكو لرفع شكواه هذه ، فبعضهم ما أن تجلس معه ويبقى يشكو ، وكلامه كله شكوى .

٢١ – نحن كما أننا نحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلـم فأننا نحب الصحابيات ، ونفديهن بالآباء كما أفداهن بلال رضي الله تعالى عنه .

٢٢ – أقرب الناس للحق هم أصحاب الحديث ، ولا سيما في باب العبادات ، الذين يفحصون القول فإن صح قالوا به وإن لم يصح نبذوه .

٢٣ – كل صلاة تبدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم فلها أحكام الصلاة عامة من استقبال القبلة والوضوء ومساواة الصف إن كانت جماعة .

٢٤ – إذا اطلقت كلمة صنعاء فلا يراد بها إلا صنعاء اليمن ، هناك صنعاء في الشام .

٢٥ – كان شيخنا نسيب الرفاعي –رحمه الله– بين الفينة والفين يراسل الملوك ويذكرهم بضرورة الحكم بما أنزل الله ، فالواجب على العلماء مناصحة الأمراء .

٢٦ – الصواب أن نتبع الحق المهجور لا الخطأ والباطل المشهور ، فنحن نتبع السنة عن النبيصلى الله عليه وسلم، ولا يغرنا عمل الناس لما يخالفها .

٢٧ – من يرد سنة النبي صلى الله عليه وسلـم فليعلم أنه سيعذب في الدنيا ، وإن لم يعذب في الدنيا سيعذب في الأخرة .

٢٨ – قبل أن تلقي الحق على الناس يجب أن توجد استعداداً في نفوسهم لقبول الحق ، وينبغي أن تقيم البراهين والأدلة في الحق الذي عندك .

مجلس شرح صحيح مسلم ١٤ – ٤ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (٤)

١ – فائدة ذكر فعل الصحابة مع أن ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلـم إنما هو رفع توهم النسخ وتأكيد أن هذا الأمر هو الذي مات عنه النبي صلى الله عليه وسلـم ورثه عنه أبو بكر وعمر وهما من الخلفاء الراشدين .

٢ – قال العلماء : لو أن الصحابة اختلفوا على قولين ، قول قال به أبو بكر وعمر ، وقول أخر قال به جمع غيرهما ، فإن الراجح القول الذي فيه قول أبي بكر وعمر لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلـم : اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، وأبو بكر وعمر هم أفقه صحابة النبي صلى الله عليه وسلـم ، وفقههم يتمثل في نمط الحياة في عصرهم .

٣– شعار الحياة في زمن الصحابة كان شعار عمل لا شعار قول .

٤ – الفقه ليس في كثرة المسائل ، فكم من فقيه ساكت ، وكم من فقيه مبارك .

٥ – إن هجر السابقون سنة النبي صلى الله عليه وسلـم هل تترك .

هل السنة إن هجرها الناس قديماً تلغى كونها سنة ؟

هل هجران الناس للسنة يمنع من حجيتها ، أم أن السنة حجة بنفسها ولو تركها الخلق كلهم ؟

الجواب: لا فهجران الناس للسنة لا يرفع حجيتها ، فالسنة سنة ، فما ثبت عن النبي هو حجة بنفسه .

٦ – نُحب العلماء والأئمة ولا سيما الأربعة المتبوعين منهم ، لكن حُبنا لهم لا يمنعنا من تخطئتهم، ويمنعنا من تقليدهم .

٧ – سبب أن النساء أكثر أهل النار كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلـم (كثرة الشكاة ، كفران العشير ، كثرة اللعن) وهي أسباب تدخلهن النار.

٨ – من قبيح صنع النساء أن تدعو على ولدها وتلعنه وتغفل عن أن الله ممكن أن يجب دعوتها هذه .

٩ – الكُفر يُطلق في الشرع ولا يُراد به الخروج من الملة ، فقد يقع الإنسان بالكفر ويراد به كفر غير الخروج من الملة ، ككفران العشير .

١٠ – معنى كَفَرَ : غطى ، الكافر سمي كافراً لأنه يغطي فطرته ، فمن غطى فضل غيره وإحسانه إليه فقد كفر صنيعه .

١١ – الضبط الذي في صحيح مسلم تارة ضبط صدر "الحفظ" ، وتارة ضبط سطر "صحف حديثية" .

١٢ – السنة النبوية في صلاة العيدين التي داوم عليها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إنما هي الصلاة في المصلى وليس الصلاة في المسجد ، إلا إن وجدت حاجة للصلاة في المسجد ، كأن يكون هناك مطر مثلاً .

١٣ – أول من أحيا سُنة صلاة العيد في المُصلى في بلادنا الأدن المباركة هو شيخنا الألباني –رحمه الله– ، على الرغم من فقره وقلة ماله ، ثم انتشرت هذه السُنة ولله الحمد .

١٤ – الخير أول ما يبدأ يبدأ بالمفهوم ثم بعد المفهوم يترجم إلى واقع الحياة ، فالخير يبدأ عندما تجتمع المفاهيم على السُنة ثم بعدها ما أسرع أن يترجم هذا إلى واقع حياة ، وأول الخير هو أن تعرف دين ربك.

١٥ – الدين أكتمل لأن مقومات اكتمال الدين موجودة فيه .

١٦ – التمكين في الأرض قبل أن يكون واقع حياة لا بد أن يكون في القلوب ، ولذا قال أحدهم كلمة كان شيخنا الألباني –رحمه الله– يحبها وهي أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم ، أما ونحن نجهل الدين ، وهذه الحماسات الفارغة ، وركوب الأمواج والظن أن إقامة الدين هو برمي قُنبلة ، وبحمل مسدس وقطعة من سلاح ، هذا تصور مشوه للشرع ، فالدين يكمل لما نفهم الحق ثم نترجمه لواقع حياة .

١٧ – يوم العيد هو يوم مواساة للفقير ، ويوم إطعام وإشباع للفقير .

١٨ – الواجب الذي يقرره العلماء أن الجهاد يكون واجب مرة في العام على أولياء الأمور .

١٩ – كثير ابن الصلت المدني تابعي ،وأخطأ من عده من الصحابة .

٢٠ – المدينة النبوية مدينة مباركة تنفي خبثها ، وهذه الصفة ثابتة فيها إلى قيام الساعة ، فالإيمان يأرز إليها كما تأرز الحية من جحرها .

٢١ – المرأة عقلها ناقص بالنسبة لعاطفتها ، والرجل عاطفته ناقصة بالنسبة لعقله ، ومع هذا قد يكون عقل الرجل أضعف من عقل المرأة ، كم من امرأة أعقل من رجل .

٢٢ – ليس من الحرج أن يعلم الناس اسم امك واسم زوجتك واسم اختك وبنتك ، فالصحابة قالوا هذا ، فالناس اليوم وللأسف تستحي من اسم الزوجة والأخت ولا تستحي من السفور واللباس الفاضح ، أصبح الاسم عورة والعورة الحقيقية ليست عورة .

مجلس شرح صحيح مسلم ٢١ – ٤ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (٥)

١ – العيد يوجد في جميع الملل ، والناس فيه أصناف ، طرفان ووسط ، والطرفان مذمومان والوسط محمود ، فهنالك صنف لا يعرف من العيد إلا الشر، والبعد ، واللهو ، ويجعل العيد وكأنه بمعزل عن التكاليف الشرعية ، فيرخي العنان ويفعل ما يخطر في باله ، ولا يقف عند الحلال ولا عند الحرام ، وهذا مذموم ، وهنالك صنف يميل إلى الانقباض ولا سيما في هذه الأزمان وحال المسلمين كما تعلمون ، فيطرد السرور والفرح والانبساط عن نفسه في العيد ، وهذا أمر خطأ ، فأننا نحزن ونفرح بالطريقة التي رسمها لنا الشرع ، فإن من شرعنا أن نفرح وننبسط في العيد بشرط أن لا ننسى أحكام الله تعالى .

٢ – صلاة العيدين بمثابة النية التي تجبر المخالفة إن وقعت في أثناء يوم العيد .

٣ – يوم العيد ربطه الشرع بأركان الإسلام ، فيوم الفطر يسبقه رمضان ، ويوم الأضحى يسبقه حج البيت .

٤ – الواجب على الإنسان أن يتكيف مع الواقع الذي هو فيه ، وأن يحافظ على الكليات التي تلبي حاجة النفس ، وحاجة الإنسان ، والإنسان يحتاج أن يدخل السرور على نفسه ، وجعل الشرع هذا في أيام العيدين .

٥ – صلاة العيد حاجة ، وهي علامة فرح بطاعة الله ، وعلامة حب وتفاؤل ، والمطلوب منا أن نكون متفائلين في هذه الحياة ، وقافين عند حدود الله .

٦ – من أدلة الحنفية على أن صلاة العيد واجبة أنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلـم ولا عن أصحابه أنهم تركوا صلاة العيد قط .

٧ – شيخ الإسلام ابن تيمية قرر في مجموع الفتاوى بوجوب صلاة العيدين على الأعيان ، واستدل على قوله بأحاديث وأثار كثيرة منها حديث عند ابن شيبة من حديث أبي بكر : حق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين ، فإذا كان هذا بحق المرأة فما بالك بالرجل .

٨ – العواتق : هي الشابة أول ما تدرك .

ذات الخدور: هي النساء غير البرزات التي تبقى في الخدر ولا تخرج البتة لحكمة عظيمة حتى يطلب الناس الخطاب لهؤلاء البنات والله اعلم .

٩ – من الأدلة على أن صلاة العيد واجبة ، أن صلاة العيد إن اجتمعت مع الجمعة فأنها تسقط صلاة الجمعة .

١٠ – الذي أراه والله تعالى أعلم أنه وبعد هذه الأدلة فلا يشرع للمسلم ذكراً كان أو أنثى أن يتخلف عن صلاة العيد إلا من كان به عذر.

١١- نحن المسلمون لنا ثلاثة أعياد ، عيد الفطر ، عيد الأضحى ، يوم الجمعة ، والعيد هو لإظهار شوكة المسلمين ، فصلاة العيد هي شعار للمسلمين .

١٢ – إن كان هناك عدو محتمل في يوم العيد ووقت الصلاة فأنه يستحب للمسلمين أن يحضروا السلاح معهم إن كان هناك قتال.

١٣ – سمي العيد عيداً لأنه :

– يعود بين الفينة والفينة من العودة والتكرار في العام.

الأعياد قسمان زمانية ومكانية .

– لعود السرور فيه بعوده .

– لكثرة عوائد الله فيه الدينية والدنيوية على الناس .

– تفاؤلاً بمن أدركه أنه سيعود في العام القادم بصحة وسلامة وديانة .

١٤ – تعددت الأعياد وكثرت ، ففي شبه القارة الهندية للمسلمين على اختلاف تنوعهم وتباين مشاربهم يحتفلون بـ ١٤٤ عيداً في السنة .

١٥ – لا يجو للأئمة والولاة أن يغيروا ويبدلوا في الصلاة .

١٦- الإمام النووي هو أول شارح لصحيح الإمام مسلم من المشارقة ، وعناية المغاربة لصحيح مسلم اسبق من عناية المشارقة .

١٧ – المؤلفون قديماً وحديثاً إذا نقلوا فأرادوا أن يحرروا وأن يحققوا ، وأن يبينوا الصواب ينقلوا ويحرروا قالوا : قُلت .

١٨ – محاولة معرفة المُبهم هي جهد معروف عند السابقين من السلف الصالح .

١٩ – يجوز أن يعلم الرجال النساء ، وكم من عالم له مجموعة من الشيخات وتعلم عليهن ، فالإمام أحمد كان له أربع شيخات، والسمعاني كان له ١٠٠ شيخة .

مجلس شرح صحيح مسلم ٢٨ – ٤ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (٦)

١ – التّكرار في صحيح مُسلم ليس هو الأصل كما هو عند الإمام البخاري .

٢ – وضع الإمام البخاري للأحاديث في كُتُب مُتعددة مع التَّبويبات المُتنوعة مفاتيح لطلبة العِلم في معرفة فِقه الحديث .

٣ – المرأة لها أن تضع القِلادة والسخاب في جيدها.

السخاب : قلادة ليس فيها معدن ، وإنما هي قلادة من خرز ، وغالب هذا الخرز من مسك أو روائح طيبة.

فالمرأة لو لبست هذا الشيء فهذا أمر لا حرج فيه فيما بينهن دون أن تتعرض للرجال .

٤ – المرأة إذا كانت بين النِّساء في مصلى العيد ، وتلبس شيئاً ينبعث منه رائحة طيبة فيما بينهم ، ولا يشم هذه الرائحة الرجال فلا حرج في ذلك ، أمَّا أن تتطيَّب المرأة ويجد الرجال ريحها فهذا هو الممنوع ، وهو الذي قال فيه أبو هريرة كما عند النَّسائي في الكُبرى بإسنادٍ صحيح : أَيُّما امرأة استعطرت ثُمَّ مرت بالرِّجال ليجدوا ريحها فهي زانية ، وعليها غُسل الجنابة .

٥ – اللام في حديث أيما امرأة استعطرت هي ليست لام التعليل وإنما هي لام تسمى عند العربية لام العاقبة ، فالمرأة إن وضعت زينة فعاقبت أمرها أنها تغري الرجال ، ويتحرش بها الرجال ، وأن يقع الفساد والفاحشة بين الناس ، لا كما يفسرها بعضهم تفسير باطل على غير هذا الوْجه الذي فسَّرناه .

٦ – لو سُئلتَ عن ابن عباس ، من أين هو ؟

تقول : طائفي.

أي من الطائف ، فكان يخاف أن يبقى في مكة .

٧ – لا تقل أنَّ السَّيِّئات في مكة تتضاعف بل قل تتعاظم ، وأمَّا الحسنات فالمرجو من الله أنها تتضاعف.

٨ – كان هدي النبي صلى الله عليه سلم ديمة .

٩ – صلاة العيد لا يوجد لها لا سُنَّة قبلية ، ولا سُنَّة بعدية .

١٠ – الخرص : هو الشيء الذي يُعَلَّق في الأُذن ، أي : (القيراط) .

١١ – هُناك فرق عند مسلم بين قوله : نحوه ، وبين قوله مثله ، وهذا من دقته رحمه الله تعالى.

١٢ – كان الإمام مسلم رحمه الله يقول : ما وضعتُ حرفا في كتابي إلا بحُجة ، وما حذفت حرفاً إلا بحُجة .

١٣ – الإمام النَّووي اختلفت اختياراته في كثير من كُتُبه ، إذ ذكر غير واحد أنَّ النَّووي كان تحصيله تأليفاً ، وتأليفه تحصيلاً ، وأقرب اختياراته للسُّنَّة اختياراته على شرح صحيح مسلم.

١٤ – الإمام إذا دخل مُصلى العيد فلا يَتَنَفَّل لا قبل الصَّلاة ولا بعدها ، أمَّا المأموم فليس كذلك، فله مثلاً أن يُصلي الضُّحى .

١٥ – لم يثبت لصلاة الجمعة سُنَّة قبلية ، وإنما ثبت أن لها سنة بعدية فقط .

١٦ – الأصل في العبادات التَّوقِيف .

١٧ – عندما يذكر الكوُفيُّون مع أبو حنيفة يراد من قبله من أشياخه سواءً كانوا من التابعين أو من الصَّحابة .

١٨ – الخلاف بين السَّلف (الصَّحابة والتابعين) يُوجد منه قسم لا بأس فيه خلاف تَنوُّع ، خلاف حالات ، وكلما شدَّ الرجل نفسه في التَّخريج فيما ورد عن الصحابة والتابعين يجد أنهم متؤامون .

١٩ – الأصل في اختلاف أقوال الصحابة في التفسير اختلاف تنوُّع ، وهو ما يسميه ابن خُزيْمة وابن حبان : (الخلاف المباح) .

٢٠ – كان الإمام الزهري يقول : لا ينبل الرجل حتى يأخذ عمَّن فوْقه ، وعمَّن مثله ، وعمَّن هو دونه ، ويذكر هذا عن البخاري أيضًا .

٢١ – حديث الآحاد حُجة في الأحكام ، وحُجة في العقائد .

٢٢ – القراءة بسورة (ق) ، و سورة (اقتربت) من السُّنن المهجورة في صلاة العيد .

٢٣ – العجب في هذا الزمان اليوم من فريق من الناس ممن يزعمون أنهم يعتمدون على منهج المتقدمين دون المتأخرين ، فإنهم لا يُقيمون وزناً للحديث بالشَّواهد والمتابعات ، والذي لا يقيم وزنا للحديث بالشَّواهد والمتابعات إنما لسان حاله يقول : أنه لا يُعتد برواية الحديث بالمعنى .

٢٤ – مسلم في صحيحه نزل درجات عن الإمام البخاري في شرطه ، فالأحاديث التي انتقدها الدَّارقطني على مسلم أكثر بكثير من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري ، والرواة المتكلم فيهم في صحيح مسلم أكثر بكثير من الرواة المتكلم فيهم في صحيح البخاري .

٢٥ – من أوائل من كتب مقدمات للكُتُب هو الإمام مسلم رحمه الله ، وشيخه الإمام الدارمي .

مجلس شرح صحيح مسلم ١٨ – ٨ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (٧)

١ – قال (ابن عبد البر) في (التمهيد) في الجزء الأول: إن أعلم التابعين في غسل الميت هو ابن سيرين، ثم أيوب، وكلاهما كان غاسلًا متوليًا بنفسه، محسنًا مجيدًا.

٢ – ينسب إلى (ابن سيرين) زورًا وبهتانًا، وشاع وذاع بين الناس وإلى الله المشتكى من الجهل والظلم أنه ألف كتاب في تعبير الأحلام وتفسير الرؤى، وهو لم يؤلفه.

٣ – اعلم علمني الله وإياك أن أبا داوود إذا ساق الحديث من أكثر من طريق عن أكثر من شيخ، فإنه يسوق [متن] الطريقة الأخيرة، وغيره يسوق الطريقة الأولى.

وهذه فائدة منهجية مهمة لطلبة علم الحديث.

٤ – صح عن الإمام مسلم رحمه الله تعالى أنه قال: ما وضعت شيئا في صحيحي إلا بحجة وما تركت شيئًا إلا بحجة.

٥ – والله لو أنك جمعت دكاترة الدنيا من أولهم إلى أخرهم وجمعتهم في مقابل صنيع الإمام مسلم في صحيحه لما رجحت أكُفّتهم بما فعله مسلم في صحيحه، مع عدم إقلالي وتنقيصي من قدر ومكانة الدكاترة.

٦ – المرأة كالرجل في الرواية لا في الشهادة.

والمراد بالرواية: العلم، وهذا ما شرحه الشراح لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم ((الرجال شقائق النساء)).

٧ – ما أجمل أن يأخذ الرجل العلم عن ذويه، وأهله، وأقاربه.

٨ – البخل في الكتب والوقت أمران محمودان لا مذمومان.

مجلس صحيح مسلم الخميس ٢٩-٣-٢٠١٨

==========

فائدة رقم (٨)

١ – أوسع موسوعة تراثية وصلتنا في الإجماع هي الإقناع لابن قطان.

٢ – من المتفق عليه بين أهل العلم أنه يحرم تكفين الرجل بالحرير، ويحرم على الميت أن يوصي أهله أن يكفنوه بالحرير، كما يحرم على من أرادوا أن يجهزوه أن يكفنوه بالحرير.

٣ – تكفين المرآة والرجل بالحرير فيه إضاعة للمال وفيه إسراف .

٤ – إن مات الرجل ولم نجد ما نكفنه به سوى الحرير، فحينئذ نكفنه بالحرير ضرورة.

٥ – لو رأيت الإمام أبو دَاوُدَ السجستاني لقبلت رأسه، ولو سألوني لماذا قبلت رأسه؟

لقلت لهم: للأحاديث الضعيفة التي وضعها في سُننه.

٦ – من السُنة في تكفين الميت أن يربط الرأس بالحنك، بشيء يشد تحت الحنك، حتى الفم لا يبقى مفتوحًا، وحتى يحفظ الميت عند وضعه في القبر من الهوام فلا تدخل جوفه.

٧ – من الأخطاء في كفن الميت ما شاع وذاع هذه الأيام، وهي طريقة يصنعها الخياطون في تجهيز كفن بعض الموتى، وهي تقضي على سُنة الإدراج، ولا تُبقي لها محلاً، وينبغي للحريص على السُنة أن ينبذها، وأن يُحذر منها، وأن ينبه في دروسه على مخالفتها.

فبعض الناس يصنع في الثوب الذي يلي جسد الميت، بعد ثنيه من طرفيه يقصه من فوق، ويفتح فيه فتحة على قدر رأس الميت، ويدخل رأس الميت في هذه الفتحة، فيكون الكفن كأنه قميص، فهذا يصنعه بعض الناس، ولعلكم رأيتموه.

وعائشة رضي الله عنها تقول: النبي صلى الله عليه وسلم لم يكُفن بقميص، ولم يكفن بعمامة.

الأصل أن الميت يُدرج إدراجاً بالكفن، والقميص هذا ليس فيه إدراج، وإنما يُلبس، ويصبح شبيها بالثوب، وهذا فيه مخالفة ينبغي أن ننتبه إليها.

بعض أهل العلم تعلق بأنه يجوز للميت أن يتخذ قميصا، وأوردوا على ذلك أدلة، والأدلة التي أوردوها معلولة، لم يثبت، ولم يصح منها شيء، وأقوى ما تعلقوا فيه من الأدلة بخصوص هذا هو ما رواه أبو داوود رحمه الله تعالى.

القميص: ثوب يحيط بالأعضاء، ويغطي البدن من أعلاه إلى أسفله.

لا تظن أنه القميص الذي نلبسه اليوم، (قميص وبنطلون)، القميص شبيه بالدشداشة التي تغطي كل البدن، وتكون مفصلة على البدن، أو يكون عبارة عن ثوب تشُد به الأزرار.

فمثل هذا وردت فيه أحاديث، وجل ما ورد فيه من أحاديث ضعيفة، ولم يثبت منها شيء، والتكفين عبادة، والأصل في العبادة ثبوت الدليل عليها، فكل ما يقال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كفن بقميص أو زرر فهو ضعيف.

مجلس شرح صحيح مسلم ٥ – ٧ – ٢٠١٨

==========

فائدة رقم (٩)

١ – الضبط في العصور المتأخرة هو ضبط (السطر) لا ضبط (الصدر)، بخلاف الضبط في العصور المتقدمة فهو ضبط (صدر) لا ضبط ((سطر).

٢ – سنة الله قضت أن يحفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا كان مفهومًا ومقررًا عند العلماء، حتى أن ((ابن المبارك)) رحمه الله كان يقول: لو أن كذابًا بيت النية في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل لقيض الله له بالنهار من يفضحه.

فالذين يفضحون الكذابين والمشعوذين والدجالين على مر الزمان (أهل الحديث) فكانوا يسمون ب (فرسان الإسلام).

٣ – الذي يُصبر من مات له عزيز هو أن (يحتسب) بمعنى أن يطمع بالأجر العظيم عند الله عز وجل.

٤ – عندما يقول لك أحدهم ((اتق الله)) ، أو عندما تقول لأخيك ((اتق الله))، هذا يعني أن تجعل بينك وبين غضب الله وقاية، وهذا فيه تذكير لتعظيم أوامر الله سبحانه وتعالى.

٥ – لا يقود ولا يسوق إلى الصبر إلا الخوف من الله، وكان ذلك واضحًا في قول النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي تبكي على ولدها عند قبره ((اتق الله واصبري))، فالذي يسوق العبد عند المصاب والشدة هو تقوى الله تعالى.

٦ – ((الأمر بالشيء نهي عن أضداده، والنهي عن الشيء أمر بأحد أضداده)).

مثال ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فقوله: ((فليتزوج)) نهي عن أضداداه، وهو الزنا، اللواط، إتيان البهيمة، الاستمناء، هذا الأمر بالشيء، هذا الامر بالشيء نهي عن أضداداه، وأما النهي عن الشيء فقوله: ((ولا تقربوا الزنا))، فهذا يفيد أمر بأحد أضداداه.

٧ – قول الفضل ابن عباس للمرأة التي كانت تبكي على ولدها، ((ماذا قال لك رسول الله)) في هذا إشارة إلى شدة تحري أصحاب رسول الله صلى الله عليه لأقواله وأفعاله.

٨ – الخُلق الحسن أن من أساء إلى الأخر أن يعتذر منه، وليس من أساء إلى الناس وأكل حقوقهم أن يغلق بابه و لا يلتفت إلى خلق الله، فهذه قلة تربية، وقلة حياء، وقلة عقل، وقلة فهم.

٩ – كلمة ((التبرير)) و ((برر)) ليس لها وجود في اللغة العربية، وبدلها كلمة ((التسويغ)) و ((سوغ))، فقولنا تبرير وبرر خطأ.

١٠ - مقام الصبر الجليل، والثواب العميم، والمنزلة الرفيعة عند الله عز وجل على الصبر إنما يكون عند الصدمة.

١١ - كان شيخنا ((الألباني)) -رحمه الله- تعالى كثيرًا ما يعلمنا في مواقف كثيرة أن نتمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: إياك وما يعتذر منه، أي لا تكابر وأعط الناس حقوقهم .

١٢ - الذي لا يؤدي حقوق الناس، ولا ينزل الناس منازلهم ((متكبر)) وإن طاطأ الرأس، ولين العبارة، وتكلم بصوت خافت، وأظهر الخشوع والتخاشع.

١٣ - الصبر مع التقوى تؤامان، كالعملة ذات الوجهين، أينما وجد التقوى وجد الصبر، وأينما وجد الصبر وجد التقوى، فالإنسان الذي ليس عنده صبر ليس عنده تقوى، والذي ليس عنده تقوى لا يصبر، وهذا يعرف بالمحن والشدائد، بمقدار صبرك يكون مقدار تقواك وخوفك من ربك عز وجل.

١٤ - المرأة ممنوعة شرعا أن تتولى الدفن، وأن تشيع الميت، وأن تحمله، وأن تضعه في القبر، إلا عند الضرورة.

==========

فائدة رقم (١٠)

١ – الحداء : هو شعر فيه تمطيط ، ليس بغناءٍ خالص ، له دوي وقافية ، والنفسُ تميل إليه ، ويبعث الهمةَ فيه للنشاط ، فثبت في زمن النبي أن الرجل كان يحدو للنساء كما كان يفعل (أنجشة) ، وأن الرجال يحدون لبعضهم البعض ، كما كان يفعل (البراء بن عازب).

٢ – الحداء وذكر الشعر الذي تميل إليه النفس لا مانع منه ، شريطة ألا يكون كما يفعل أهل الصنعة في الغناء ، وألا يكون كما يسمى اليوم بالمقامات (الغناء) .

٣– تعلم المقامات لقراءة القران هذا شأن الفُجار ، ولكن إن وافقت قراءة أحدهم المقامات فلا أرى في ذلك حرج ، وأما تُصبح المقامات صنعة فلا .

٤ – من يقرأ القرآن بالألحان هذا يذكر في معرض الذم ، والقارئ الذي يقرأ في المقامات والألحان الغالب عليه أن يراعي المقام أكثر من مراعاته لأحكام التجويد .

٥ – كثير من مساجدنا الآن وللأسف خاصة الفخمة منها ، والتي تُعطي رواتب عالية ، ومساكن فارهة للائمة ، لا يُطلب لها إلا الإمام الذي يُطرب ، فأصبح الإمام المطلوب الإمام الذي يُطرب للأسف الشديد .

٦ – ليس الأصل في المسلم أن يكون صاحب لهو ورقص .

٧ – أحكام الله في شرعه تلزم الناس كُلهم ، وفيها الغُنية للناس كلهم ، والنصوص التي وردت في الكتاب والسُنة فيها غُنية للظاهر والباطن في الإنسان ، الإنسان فيه قوة استشراف الغيب ، لذا الخُرافات موجودة في كُل الأمم ، الله جل في عُلاه ملأ هذه القوة بذكر الجنة والنار وأشراط

الساعة حتى تزاح الخُرافة ، فالشرع جاء ليُكمل الإنسان ، وراعى جميع الاستعدادات والسجايا والأخلاق ، فالناس ليسوا سواءً .

٨ – من حكمة الشرع أنه جعل الرقص وسيلة للجهاد ، فكانوا يرقصون في الحراب والترس ، ومثل هذه الحركات وخفة الحركات في الرقص تعين على تناول الخصم إن سقط .

٩ – هناك من الناس من يطربون ، ويصبح عندهم الأمر شهوة ، ويفعلون ذلك للهو مجرد اللهو لا لهدفٍ أبداً ، فهذا أمرٌ يناقض سُنة الله في شرعه ، وسُنة الله في خلقه ، فالذين يبيحون الغناء ، ويريدون أن يجعلوا الأمة أمة طرب ، ويسلخونها عن عقيدتها ، وهدفها ، وعلى أن الله ابتعثها لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ومن الشهوات والضلال إلى الهدى والتقى فهذا أمر لا يقول به عاقل ، ولا يقول به من يتلمس الحكم الشرعية .

١٠ – أنصح إخواني طلبة العلم ممن وجد في نفسه مُكنة في الفقه أن يقر أ كتاب (الموافقات) للشاطبي .

١١ – القاضي إذا أطلق في شرح صحيح الإمام مُسلم فإنما يُراد به (القاضي عياض) صاحب كتاب (إكمال المُعلم) .

١٢ – الإمام القرطبي من دقته لما فسر قول الله عز وجل : وما كان صلاتهم في البيت إلا مكاء وتصدية ، والمكاء هو الصفير ، والتصدية هي الصفيق ، قال رحمه الله : وفي الآية أصلٌ لمنع الغناء .

١٣ – النبي صلى الله عليه وسلـم قدوة للبشر ، خلقه الله تعالى وسماه (محمداً ، و أحمداً) ، فمحمد : مجمع الخصال الحميدة ، و أحمد : بلغ الغاية في كل خصلة من هذه الخصال .

١٤ – الأصل في سكوت النبي صلى الله عليه وسلـم الإقرار ، إلا إن كان في أصل لم يقم عند النبي كعلم الغيب مثلاً ، أو ظهرت قرينة في أن النبي يُخالف .

١٥ – قوله صلى الله عليه وسلـم إن لكل قوم عيد ، فلكل طائفة من الطوائف أعياد وكانت معروفة ، حتى الفُرس لما فتح المسلمون العراق ، ولا سيما عندما وصلوا إلى عراق العجم ، فكسوا مملكة الفرس ، فكان عندهم (النيروز) : مهرجان ، وكانت هذه أعيادهم ، وفي رواية عند النسائي و ابن حبان بإسناد صحيح (قد أبدلكما الله بهما خيراً يوم الفطر و الأضحى) .

أبدلكما على ماذا تدل هذه بدلالة اللازم ؟

تدل على حُرمة مُشاركة الكفار في أعيادهم ، فالله يقول أن هذا العيد ممنوع في حقكما ، وقد أعطاكم خيرا منه عيد الفطر والأضحى .

لذا استنبط بعض الشراح حرمة مشاركة الكفار بأعيادهم من هذه اللفظة (أبدلكما).

وأكثر من شنعَ على المشاركة في أعياد المشركين (الحنفية) ، وأدرجوا ذلك من أعمال الكفار ، حتى قال إمام عندهم معروف اسمه (أبو حفص النسفي) : من أهدى فيه بيضة لمشرك تعظيماً لذلك اليوم فقد كفرَ بالله .

وبعد مدة تكون أعياد النصارى ، فلما تقول له في عيده : مبروك عيدك .

ماذا يعني : مبروك ؟

يعني ذلك : الله ولد اليوم .

مبروك ولادة الله .

هذا معنى المباركة لهم في هذا العيد ، وهذا قول شرك وكُفر ، لكن قائله لا يكفر ، لأنه يجهل ما يقول .

عندما يسألك أحدهم ويقول لك ما حكم تهنئة النصارى بعيدهم ؟

قل له : أنت تهنئه بماذا ؟

هو بماذا يعتقد ؟

قل له : تهنئه بإن الله ولد .

قل له : مبروك الله ولد اليوم ، ماذا يعني ؟

إذا لم يكن هذا كُفر فما هو الكُفر ؟

لكن نحن لا نُكفر من يقول بهذا ، لأنه لا يعلم ما يقول ، ويجهل ذلك .

يقول ابن القيم في أحكام أهل الذمة : لو أجتمع في شحخص جميع المعاصي والموبقات والكبائر أهون عند الله من أن يُهنأ نصراني بعيده .

١٦ – ما الفرق بين (القولين ، الروايتين ، الوجهين) ؟

القولين : عندما يكون للإمام قولان والإمام غير رأيه في هذين القولين .

الروايتين : عندما يكون الإمام له قول واختلف أصحابه في الرواية .

الوجهين : عندما يكون الإمام ليس له قول ، وإنما خرجوا على أقواله .

مجلس شرح صحيح مسلم ٢٧ – ١٠ – ٢٠١٦

فائدة رقم (١١)

١ – من اللطائف التي وجدتها في كتاب ((إعلام الموقعين)) ((لابن القيم)) رحمه الله فيما يخص الصحيحين، قول الإمام ابن القيم أن أصحاب الصحيحين ((البخاري ومسلم))، "يحرصان كل الحرص على البدء بالأسانيد المدنية"، وأنا أتمم وأقول: ثم الأسانيد المكية، ثم الأسانيد الكوفية، ثم الأسانيد البصرية، ثم الأسانيد الشامية، ثم الأسانيد المصرية.

٢ – البركة في علم الحديث في الاتباع للكتاب والسنة، لا باتباع الذات كما عند الصوفية، وهذا المنهج هو المنهج الآمن، أعني منهج ((الاتباع)) عند أهل الحديث.

٣ – حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه"، المقصود هنا ليس أي بكاء، وإنما البكاء الذي فيه الصوت، والبكاء الذي فيه الصوت هو النوح والنياحة".

٤ – لا غنية لمن أراد أن يفهم كلام الله، وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن أقوال السلف الصالحين.

مجلس شرح صحيح مسلم ٤ – ١ – ٢٠١٧

فائدة رقم (١٢)

١ – استخدام الوسيلة التي تظهر فضل واحدة من الزوجات على الأخرى لا حرج فيه ، وهو أمرٌ حسن .

٢ – من الأصول المهمة في التربية : أن تراعي في تربية من الأولاد ، والبنات ، والزوجات ، ما يرغبوا فيه ، وأن تجعل هذا مفتاحاً للمحبة ، وأن تتمكن من قلوبهم ، فإن من لك عليه سُلطاناً وكلمة لا يطيعك إلا بعد المحبة ، ولذا من كانت علاقته مع أولاده مُشوشة فالطاعة عسكرية ، (بالقوة ، والنهر ، ورفع الصوت ، والعصا ، والترغيب والترهيب) ، والصواب أن تكون الطاعة محبة نابعة من الذات ، لذا قال من قال من السلف : ولدك في السبعة الأولى ريحانة شم ، وفي السبعة التي بعدها خادمٌ مُطيع ، وفي السبعة الثالثة إما صديقٌ وإما عدو .

فمن أصول التربية أن تقود المُتربي بإحسان ، وبحُسن التوجيه ، ومعرفة ما يرغب ، ومعرفة حال هذا المُتربي .

٣ – الصغير عنده ذاكرة قوية للحفظ والتلقي ، ولذا علماؤنا الكبار كانوا يحرصون في هذا السن على التلقين ، وكانوا يقولون : (الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر) .

٤ – المؤامرة اليوم التي عنوانها العام (العولمة) هي مؤامرة على الصغار بداية بأن اشبعوا خيالهم وأملؤا قوة حافظتهم بهذه الألعاب (أفلام الكرتون) وما شابهها لما يتميزون به من خيال واسع في صغرهم.

٥ – مصنع صناعة العلماء في الزمن الأول مصنع قائم على (الحفظ والفهم) ، فالعلماء قالوا عن جميع المؤلفات : إما متون تختصر تحفظ ، وإما شروح تُبسط وتُفهم .

٦ – كتاب الصحاح للجوهري من أصح كُتب اللغة .

٧ – من الخطأ الشنيع البشيع الذي يُذكر على ألسنة كثير من الناس هذه الأيام (ذكر العشق بمعنى شدة المحبة) ، والعشق إنما يكون محبة مع شهوة ، فمن الخطأ أن تقول : أنا أعشق الله ، أنا أعشق رسول الله ، أنا أعشق كتاب الله .

٨ – كُل شيء يُلقح البدن ويقويه وليس في مخالفة فالشرع يحث عليه ويُرغب به .

٩ – ما أحوجنا لمُصنف في السنة يجمع المتون ، ويعمل على جمع الألفاظ ، يبدأ بالبخاري ، ثم زيادات البخاري تدخل مكانها في صحيح البخاري ، ثم انفرادات مُسلم ، ثم زيادات النسائي مثلاً توضع في مكانها في البخاري ومسلم ، ثم انفرادات النسائي ، ثم زيادات أبي داوود على البخاري ومسلم والنسائي ، وتدخل مكانها ، ثم انفرادات أبي داوود ، وهكذا ، فلو أن باحثًا صنع هذا ، مع أنه متعب ويحتاج لدقة فنستطيع أن نجمع السنة والكُتب الستة جمعاً لم يُجمع من قبل .

١٠ – كما أننا بحاجة لوجود مصحف في كُل بيت،فما أحوجنا لوجود متن من متون السُنة معه.

١١ – صلاة الاستسقاء مشروعة ، وقال بها جمع من أهل العلم ، وتؤدى على ثلاثة أنحاء :

– تؤدى على المنبر ، وتؤدى صلاة جامعة يجتمع الناس لها ، ومن السُنة أن تكون في المُصلى خارج البلدة ، وتؤدى على نحو يكون فيه الاجتماع للدعاء فقط .

١٢ – صلاة الاستسقاء ركعتان يُجهر فيهما بالقراءة ، ولا يوجد قراءة معينة ومحددة فيها ، ، وهي صلاة لا وقت له ، منهم من قال لا تؤدى في وقت الكراهة ، ومنهم من قال تؤدى بكل وقت ، والأحسن أن تؤدى في الوقت الذي أداه فيه النبي صلى الله عليه وسلـم ، وهو وقت الضحى .

١٣ – من السنة في صلاة الاستسقاء أن تُصلى جماعة كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلـم ، ومن السنة أن يؤم الناس في هذه الصلاة رجلٌ ذو وجاهة ومنزلة عند الله عز وجل .

١٤ – المطر يُحبس بقلة الاستغفار ، وبقلة الإنفاق وامساك الناس عن اخراج زكاة مالهم .

١٥ – تحويل الرداء في صلاة الاستسقاء ليس المراد فيه أن يجعل أسفله أعلاه ، وأعلاه أسفله ، وإنما المراد أن يجعل ما على يمينه على يساره ، وما هو على يساره على يمينه ، بمعنى أن يجعل ظاهر ما يلبس باطنه ، (الداخل يجعله خارج ، والخارج يجعله داخل) .

قال العلماء : أن الحكمة من هذا التحول في الصلاة إنما هو تحول الحال ، فلسان الحال : يا ربنا حولنا حالنا فحول حالنا من القحط إلى المطر ، وحول ما نحن فيه من شدة إلى رخاء .

١٦ – الصحيح الثابت في النصوص ، والذي تقضي فيه الصنعة الحديثية أن تحويل الرداء في صلاة الاستسقاء إنما يكون من (الإمام)، أما المأمومين فلم يثبت أنهم حولوا ، ولو ثبت لنُقل ، والروايات التي فيها التحويل للمأمومين شاذة أعرض عنها أصحاب الصحيحين .

مجلس شرح صحيح مسلم ٣ – ١١ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (١٣)

١ – الحلف ليس مذموماً لذاته ، فإن كانت نية الحالف تعظيم الله فهو عبادة ، والناس ينكرون الحلف ، فمن حلف لله تعظيماً له فهذا أمر حسن .

٢ – الحراب : جمع حِربة ، والحِربة هي الرمح القصير ، وهي تكون بها قوة ، وتكون المسافة في استخدامها في الجهاد مسافة قصيرة .

٣ – ليس من الفقه أن يقال أن اللعب الذي كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو خاص بمسجد النبي ، وهذا يسمى عند علماء الأصول مفهوم (لقب).

٤ – الفقهاء السابقون يقولون : حال المرأة مع الصبي خير من حال الرجل مع الصبية ، لأن المرأة مع الصبي تعودت عليه وهو صغير ، لكن الرجل مع الصبية ، الأمر مُختلف ، فالصبية تؤثر في الرجل .

٥ – حال النبي صلى الله عليه وسلم مع النساء والصبيان والضعاف أنه كان يطيل باله معهم ، وذلك كما كان يفعل مثلاً مع الحسن والحسين عندما كان يركبان على ظهره في الصلاة ، فكان يطيل في صلاته حتى يتسنى لهم النزول .

٦ – السعيد ولا سيما (المربي) من عرف حال الناس ، ومن أحسن في تقويمهم وتربيتهم وتوجيههم ، وأعطاهم الرخصة التي يأذن الله بها بمقدارها ، وفي وقتها ، وفي حالها .

مجلس شرح صحيح مسلم ١٣ – ١٠ – ٢٠١٦

فائدة رقم (١٤)

١ – فقه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب قريب ، وقلّ أن ينفرد أبو بكر عن عمر أو العكس، علماً بأن الأقوى هو عمر ، والأشجع أبو بكر ، فالقوة قوة البدن ، والشجاعة شجاعة القلب ، فكلاهما يُكمل بعضهما البعض رضوان الله تعالى عليهم .

٢ – العقاد في كتابه العبقريات خاض في شخصية كل من أبو بكر وعمر ، وقال : أبو بكر آمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وعمر آمن بمحمد نبياً ، وكلامه مقبول بالجملة ، ولكن يحتاج مزيد فهم وضبط .

٣ – حتى يفهم أصحاب القلوب الغُلف ، والعيون العمياء ، أنَّ الله يحب أبا بكر ، ويحب عمر جعل قبريهما مجاور لقبر النبي صلى الله عليه وسلم .

٤ – والله لو أنَّ الله لا يحب أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ما زوْج أبنتيه للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولما شاءت قدرته أن يكونا جاريْن للنبي صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين .

٥ – رحم الله العالم (أبو عبيد القاسم بن سلام) ، كان يقول : لا يوجد أغبى من الشيعة ، لو كانوا دواباً ما كانوا إلا حميراً ، ولو كانوا طيوراً ما كانوا إلا رخما ، والرخم نوع من أنواع الطيور، يعد من أغباها ، فلا يوجد أغبى من الشيعة ، ونسأل الله أن يهديهم ، وإن لم يكتب الله لهم الهداية أن يخلص أهل السُنة من شرهم .

٦ – الأصل في المسلم أن يكون جاداً ، وأن لا يكون ذا لهو ، إلا في بعض الأعياد والمناسبات التي أذِن فيها الشرع .

٧ – أي لعب فيه معصية لله عز وجل فهو حرام سواءً في العيد أو غيره .

٨ – الفرق بين (التصحيف) و (التحريف) التصحيف رسم الكلمة واحدة والتنقيط يختلف ، مثل : (بعاث ، وبغاث ، حيان ، حبان) ، والتحريف لما يختلف رسم الكلمة ، ويختلف حروفها، وكثير من الناس والمحققين لا يفرقون بينهما ، وهذا خطأ وخلل .

٩ – إذا أردت أن تفهم عبارات العلماء لا بد لك من أن تعرف منهجهم ، ومن أسباب الخطأ في العلم عدم معرفة مناهج العلماء ، وأحياناً الغفلة عند تركيب واختصار العبارات عند النقل عن العلماء .

١٠ – يا أيها المفتون ، و يا أيها الشيوخ ، يا من تُوهمون الناس وتفتون لهم بأن الغناء هذه الأيام حلال اتقوا الله ، فالغناء هذه الأيام كله عورات، وفجور ، وتصحبه آلات موسيقى ، فهو محرم.

١١ – اليوم غالب الناس شيخهم هو (النت) ووسائل الإتصال الاجتماعي ، فأي فتوى تريدها تجدها ، بلا دليل ، وبلا منهج ، وبلا فهم ، ولا تعلم الحديث صحيح أو ضعيف ، ولا تعلم التأكد من طرق وصحة الاستنباط وغيرها من الطرق المعروفة عند أهل العلم .

١٢ – قال بعضهم : من تتبع رخص العلماء فقد تزندق ، وقال أخر : من تتبع رخص العلماء فقد اجتمع فيه الشر كله .

١٣ – الغناء رقية الزنا هي مقولة صاحبها (الفضيل بن عياض) .

١٤ – قالوا : المُزاح سُمي مُزاحاً : لأنه يُزيح عن الحق ، فالمزاح ينبغي أن يكون بضوابط وحدود ، وقيل : ينبغي أن يكون المُزاح في الكلام كالملح في الطعام .

١٥ – قيل لماذا السفر قطعة من العذاب ؟

قالوا : لأن في السفر مفارقة العادة والأصحاب ، ولذلك شُرع فيه المُزاح ، فقال ربيعة شيخ الإمام مالك : من المروءة في الحضر ترك المُزاح ، ومن المروءة في السفر كثرة المُزاح .

مجلس شرح صحيح مسلم ٢٠ – ١٠ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (١٥)

١ – اللعب قال فيه النبي صلى الله عليه وسلـم : كل لهو باطل ، و لا يلزم من قوله باطل أنه حراماً ، إلا أنه مُنفرٌ فيه ، إلا ذاك النوع الذي يُدخل الاستجمام على النفس بإذن من الله عز و جل ، أو بما يأول حاله إلى خير .

٢ – مسلم في صحيحه من حيث المتون يبدأ بالألفاظ الموجزة التي غالباً ما تكون قد وردت في أصح الأسانيد ، ومن ثم يأتي بعدها بما قد زاد ، ويكون له وجه في الزيادة ، فإن أفحش في الزيادة فمسلم يذكر السند ولا يذكر المتن ، وإنما يكتفي بقوله : (ونحوه) ويكون نحوه فيه تفصيل .

٣ – الشام ومصر أشتهر فيها العلم في القرون المتأخرة ، وأما المدينة فهي منبع العلم ، كما قال أبو يعلى الخليلي : الحديث النبوي شجرة بذرته في المدينة ، ونما وترعرع في الكوفة والبصرة ، وأينع وأثمرَ فيما وراء النهر .

٤ – الجارية في الأناث كالغُلام في الذكور ، والغلام ما ناهز الاحتلام ، والجارية (الشابة) التي تكاد تكون قد ناهزت الاحتلام .

٥ – تعيين المُبهم في المتون ، سواء كانت غزوة أو اسم شخص ذكراً أو أنثى العلماء يتساهلون فيه ، وابن حجر في الفتح يثبته بالإسناد الضعيف ، فتعيين المُبهم أمره سهل .

٦ – الغناء هو إنشاد الشعر ورفع الصوت به مع تمطيط وتلحين وتزيين للصوت ، وهذا التمطيط يختلف على حسب نوع الغناء ، ما يسمى اليوم بالغناء ، وبعضهم يسميه (نشيد إسلامي) هو في حقيقته غناء وليس بنشيد ، فالنشيد هو رفع الصوت بالشعر فحسب ، وأما رفع الصوت مع التمطيط فهذا غناء .

٧ – ما ينبغي لعاقل في هذه الأيام ، وإن كان يعتقد حل الغناء أن يظهره ، لأن الغناء الذي أبتلي به الناس اليوم إن سلمَ من التمطيط ورفع الصوت فإنه لا يسلم من الموبقات والكبائر التي تصحبه مثل : (العزف ، العورات ، صوت النساء ، الدعوة إلى الفحش) ، فالغالب على الغناء قديماً وحديثاً هذا الأمر ، وقالوا قديماً : (الغناء فيه الزنا) ، (ورقية الزنا الغناء) ، ولذا فلا يجتمع في قلب عبد حُب الغناء مع حُب الصالحين ، وحُب كلام رب العالمين .

٨ – يوم بعاث : مقتلة عظيمة بن الأوس والخزرج ، وكانت الغلبة فيها للأوس ، وكانت بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلـم وقبل هجرته ، وأصل تسميتها (بعاث) أن بُعاث كان حصناً للأوس ، وكانت الغلبة فيهم .

٩ – الغناء كصنعة ممنوع ومحرم شرعاً بالاتفاق ، ذاك الغناء الذي يحرك الشيء الساكن في النفس ويبعث الكامن فيها .

١٠ – ليست البركة في كثرة الفتاوي ، فالجوال مثلاً ووسائل الاتصال الحديثة والأنترنت لو كانت فيه بركة لما ادخره الله لنا وحرم نبيه منه ، أما كفائدة ففيه ، ولكن ما فيه بركة ، فنصيحتي لا تنشغل فيه ، البركة كانت في العهد الأول ، فمتى نفسك نازعتك بالحرام اترك هذا الجوال وأبقى على النهج الأول ، أبقى مع كتابك .

١١ – عيدنا نحن المسلمون من جنس رسالتنا ، ففر حنا بطاعة ربنا لا بعصيانه ، وشعارنا فيه ذكر الله والتكبير .

١٢ – القرطبي يقول : أصل الغناء ألات هوائية بالصفير ، وألات إيقاعية بالتصفيق وغيره.

١٣ – الدف مُحرم للرجال لتسمية أبي بكر له بالمزمار ، والإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث لما عرف الدف ، قال : الألة التي تستخدمها النساء .

١٤ – الغالب في أحاديث مسلم رحمه الله في صحيحه أنها سداسية .

١٥ – ضرب الدف للنساء جائز في الأعراس ، والختان ، والعيد .

١٦ – الصغير يُعفى عن لهوه ولعبه ما لا يُعفى عن الكبير .

١٧ – من الأثار التي اسندها ابن قتيبة في كتابه عيون الأخبار الجزء الأول صفحة (٤١٢) قول عروة ابن الزبير لولده : يا بني العبوا فإن المروءة لا تكون إلا بعد اللعب .

فالمروءة تتحصل للإنسان بعد اللعب ، فهذا الصغير الذي يلعب الآن سيحصل المروة فيما بعد ، لأنه يكون قد آخذ نصيبه وحظ نفسه من اللهو واللعب في الصغر ، فينشأ تنشئة سليمة ، ويبقى يمضي بقية عمره في المروءة .

مجلس شرح صحيح مسلم ٦ – ١٠ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (١٦)

١ – ينبغي أن يقال للمحتضر قل لا إله إلا الله، لأنه في لحظة حزن وخوف، فيخرج من هذا الخوف والحزن بسماعه لهذه الكلمة المباركة (لا إله إلا الله)، هذه الكلمة العظيمة الأثر في الدنيا والآخرة.

٢ – لو أن العباد في هذه الحياة قالوا: لا إله إلا الله، دون هذه الشهوات التي تعكر صفاءها، وتكدر نقاءها، لكان حالهم معها حالٌ أخر، غير هذا الحال، ولقالوا هذه الكلمة على حال فيه أنس شديد بربهم.

٣ – المالكية يقولون أن تلقين الميت واجب على الكفاية، إلا أن جماهير العلماء قالوا أن لقنوا موتاكم هو أمر ندب، فحكم تلقين الميت سُنة مؤكدة.

٤ – من علامة الوفاء للمسلم الميت وهو على فراش الموت أن يكون حوله أحب الناس إليه.

٥ – المطلوب من العبد أن يلقن المُحتضر لا إله إلا الله حتى لو قدر أن المُحتضر لا يسمعه.

٦ – الشيعة يزعمون إسلام عم النبي صلى الله عليه وسلم أبو طالب، وورد ذلك في روايات ضعيفة لم تثبت، وهي مضادة للروايات الصحيحة بأنه اسلم، فعند أهل السنة ثابت موت أبو طالب على غير الإسلام.

==========

فائدة رقم (١٧)

١ – طالب العلم الموفق ينوع شيوخه، وتنويع الشيوخ لطالب العلم ينعكسُ عليه بخير، فيأخذ من كل شيخ ما يعجبه منه، وما يتأثر فيه سجية وخلقاً، بخلاف الذي لا يعرف إلا شيخاً واحداً.

٢ – من أكبر أمراض طلبة العلم في هذا الزمان أنه لا يتتلمذ إلا على شخص، وألا يُعرف إلا بشخص، وذلك لأسباب منها: وجود الشللية بين طلبة العلم، وأن الأمراض تعدت من الشيوخ إلى التلاميذ، ولأنه لا يوجد شيخ حاز العلوم كلها.

فمن أخذ العلم من شيخٍ واحد، فهو صاحبُ فنٍ واحد، وينبغي لطالب العلم أن لا يكون صاحب فنٍ واحد، وينبغي لطالب العلم أن يأخذ كُليات العلوم، ثم بعد ذلك يتحصل، فلو أنه في أخر حياته لازم شيخاً وأخذ العلوم كلها، لكان العيبُ قليلاً.

٣– آفة طلبة "علم الحديث" هذه الأيام ضعفهم في قراءة وحفظ ومدارسة القرآن الكريم.

٤- من كُتب الإمام مُسلم البديعة كتاب " الكُنى والأسماء " وهو كتاب مطبوع في مُجلدتين، طبعة مليئة بالتحريف والتصحيف، وصوّبت التصحيفات والتحريفات التي فيها في كتابي " الإمام مُسلم ومنهجه في الصحيح ".

٥ – التدليس عيبٌ في الرواية، وليس عيبٌ في الراوي، إلا إن كان التدليس عن كذابين، وحتى يروج عن الكذابين، فهذا الذي كان يريده (شُعبة) بقوله: " لأن أزني أحبُ إليّ من أن أدلس " ، التدليس الذي يترتب عليه ترويج الأحاديث، فيُظَن أنها صحيحة، ويكون الراوي قد دلس بإسم كذاب.

٦- أول ما التقيت بشيخنا الألباني -رحمه الله- تعالى ما عجبتُ من كثرة حفظه، ومن كثرة علمهِ، ومن كثرة تبحرهِ، ولكني عجبتُ من شيءٍ ما رأيته فيمن درسني دراسة أكاديمية، وفيمن التقيتُ به من المشايخ والعلماء غيره، فأكثر ما أبهرني وشدني لشيخنا الألباني -رحمه الله تعالى-: أنه كان الرجل إذا استشكلَ عليه بدأ البحث من جديد، فهو رحمه الله يعطيك الجواب، فإن استشكلت عليه فالمخبأ عنده من علمٍ حول هذا السؤال أضعاف أضعاف ما أجابك به، فيبدأ علمه رحمه الله بعد أن تستشكل عليه وتثوره باستشكالات جديدة.

٧ – الذي يسمعُ كلام الإيمان هو صاحب القلب الحي، فالكافر لا يسمع لكلام الإيمان لأنه لا قلب له، فصاحب القلب السليم إذا لم يعمل بالمهمة التي أمره الله تعالى بها أصبح وكأنه فاقدٌ لقلبه.

مجلس شرح صحيح مسلم ١ – ٢ – ٢٠١٨

فائدة رقم (١٨)

١ – نقد المتن بضاعة يفرح بها العلمانيون والعقلانيون، فعند المُحدثين نقد المتن مرده إلى وهم راوٍ، أما العلمانيون اليوم فإنهم يضربون النصوص بعضها من أجل إظهار شناعة الأحاديث، وأنها ليست من عند الله، فهم لا يردون الوهم لخطأ راوٍ، وإنما ينسفون الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن الوحي.

٢ – العدالة في الراوي قائمة على ركنين: (الديانة والضبط).

٣ – اختلاف التنوع أول من أطلقه فيما أعلم ابن قتيبة في كتابه (تأويل مشكل القرآن)، ثم شهره ابن تيمية ومدرسته، فيقال: خلاف متساغ، أو خلاف تنوع لا تضاد.

٤ – الذي قرره المحققون أن جُل اختلاف الصحابة والتابعين إنما هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، ويذكرون هذا مقيداً بالتفسير.

٥ – منهج أُهل العلم قديماً أن الواحد منهم أول ما يأخذ العلم يأخذه عن شيوخ بلدته، ثم إن لم يقنع، ويجد عنده رغبة، يبدأ بالرحلة.

٦ – يا طالب العلم إذا سئلت لماذا لم يروي مسلم عن البخاري في صحيحه وهو شيخه؟ فالجواب الصواب، الصحيح، الدقيق أن تقول: هو لم يعرفه إلا بعد أن أتم صحيحه، فالتقى بعد سنة (٢٥٠)، وأتم صحيحه قبل سنة (٢٥٠)، هذا أرجح الأقوال، وهناك أقوال أخرى.

٧ – العلماء في الحديث الضعيف الذي ضعفه يسير يعتمدون عليه في تبيين المُبهم.

٨ – السمة الغالبة على مذهب ابن عباس الرخص، السهولة ، والسمة الغالبة على مذهب ابن عمر الشدة، الورع، الأحتياط، ولا يوجد تناحر و لا تضاد بين كلتا المدرستين.

٩ – ينبغي لطالب العلم أن يقرأ في المروءة، فالقراءة في المروءة مهمة، لأنها تجعل طالب العلم يتأدب.

مجلس شرح صحيح مسلم ٢٥ – ١ – ٢٠١٨

==========

فائدة رقم (١٩)

١ – يجوز أن تطلق عبارة التعزية: (إنا لله ما أخذ وله ما أعطى) قبل أن تصعد الروح، لما تقوى مخايل الوفاة، لما تهجم مقدمات الوفاة وقبل أن يتحقق من خروج الروح يجوز أن يُعزى بهذه الكلمة، وهذه الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ – يجوز التعزية عبر الرسول، فلا يلزم من سُنية التعزية أن تُعزيَ وجهاً لوجه، ولا سيما في حق الغائب، أو في حق الحاضر إن كان مشغولاً.

٣ – يقال لمن فقد عزيزاً أن الذي فقدته هو ليس لك وإنما هو لله، فالله أخذ الذي له، وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم: (إنا لله ما أخذ وله ما أعطى)، فالملك يتصرف كيفما شاء، و لا يقال لمن ملك شيئاً إن تصرف فيه، لماذا أنت تصرفت هكذا؟

٤- الطلاق ليس فيه عجلة، وليس الطلاق قراراً أنياً، و لا يصنع ذلك إلا السفهاء من الرجال، أما الإنسان الحصيف، الموفق، الوقاف عند أمر الله عز وجل فإن أن طلق يتأنى، وينظر إلى حاله مع زوجه، ويوقع الطلاق على الوجه الذي شرعه الله، وليس على داعي العجلة، وهوى النفس، والتهور، والتسرع، وقد تكون غالباً فيها استجابة لأوامر الشيطان، والعجلة من الشيطان والأناة من الرحمن.

٥- التربية الواجبة على علماء الأمة والناس من بعدهم في المصيبة وخاصة الموت، أن يصبروا، وأن يحبسوا أنفسهم عند المصاب، وأن يحتسبوا الأجر والثواب، فالقاعدة في التربية كما قال بعضهم: (لا استخدم سوطي ما دام يُسمع صوتي، ولا استخدم صوتي ما دام ينفع صمتي).

٦- العزاء مشروع وليس بممنوع، والممنوع أن يكون في العزاء أوقات خاصة، وأماكن خاصة، وبيوت معينة، ولباس معين، ولون معين، بطريقة معينة، فهذا الممنوع، أما أصل العزاء فهو مشروع.

٧- يا مسلم إن رأيت في قلبك رحمة على البهائم والطيور، وخلق الله، وأنك لست بجبار، ولا تؤذي الناس فأبشر وأعلم أنك إذا صرت إلى أمرٍ عظيمٍ تحتاج فيه إلى رحمة الله، فإن الله يرحمك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.

٨- الله يرحم من عباده من كان رحيماً، ارحموا من الأرض يرحمكم من في السماء.

فيا أيها الزوج لا تكن غليظاً على زوجك، يا أيها الأب لا تكن غليظاً على ابنتك، و لا تكن غليظاً على ولدك، وإن كان عاصياً، فكن رحيماً معه، ومتحبباً له.

فإن الزوجة، والبنت، والولد، ينساقون إلى أبيهم لما يلمسون منه رحمته بهم، ورقته عليهم.

فالعنف لا يأتي بخير، و لا يأتي بخير إلا الرفق والرحمة.

٩ – تناظر يونس الصدفي مع الإمام الشافعي رحمه الله تعلى في عدة مسائل، فما توافقا ولا في واحدة منها، فأخذ يونس بيد الإمام الشافعي وقال: ألا يسعنا أن نكون أخوة، وإن لم نتفق في هذه المسائل.

لذا اختلاف المسائل لا يدل على اختلاف القلوب، فالعلماء الخلاف بينهم خلاف عقول لا خلاف قلوب، والعوام إن اختلفوا فالخلاف بينهم خلاف قلوب لا عقول.

١٠ – أيهما أفضل في عيادة المريض في الصباح أم في المساء؟

في الشتاء الأفضل في المساء، وفي الصيف في الصباح، لأن الليل أطول في الشتاء فيطول الصباح عليك، وفي الصيف تعوده في الصباح، وبذلك يتحصل الأجر الأكبر في الزيارة، فطالب العلم ينبغي أن يكون فقيهاً حتى في زيارته للمريض، لا أن تكون زيارته له عادة من العادات.

مجلس شرح صحسح مسلم ١٦ – ١٠ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (٢٠)

١ – الجَنائزُ بفتح الجيم لا غير، وهي جمع جَنازة، وجِنازة، قولان، والكسرُ أصح.

٢ – الجنازة اسمٌ للميت الذي على النعش.

٣ – هناك من فرق بين الجنازة، فمن قال الجِنازة بالكسر، قال: هي اسم للنعش وعليه الميت، ومنهم من قال الجنازة هي اسم للميت وعليه النعش.

٤ – النعشُ لا يسمى نعشاً إلا وعليه الميت، فإن لم يكن عليه ميت يسمى سرير، وهذا السرير ينادي الناس صباح ومساء كل يوم فيقول:

انظر إلي بعقلك أنا المعد لحملك

أنا سرير المنايا كم سار مثلي بمثلك

٥ – افتتح الإمام مسلم كتاب الجنائز وجعله على أثر كتاب الصلاة، ((الجنائز لها تعلق في الدين والدنيا)) ، وتعلقها في الدين (بالصلاة)، وتعلقها بالدنيا (بالميراث)، ولما كانت الصلاة أهم من غيرها أدرج أهل العلم أحكام الجنائز على أثر أحكام الصلاوات، وجعلوها حاجزاً بين العبادات وما يليها من أركان الإسلام.

٦ – الميت في حال التلقين يلقن وهو ليس بميت، وإنما تبقى فيه عَلالة حياة، بقية من حياة.

٧ – الواجب الأول على المكلف: لا إله إلا الله، والواجب الأخر على المكلف: لا إله إلا الله، فلا إله إلا الله أول واجب وأخر واجب، ولما كان الإنسان ضعيفاً علق الشرع تحقيق هذا الواجب على من حول الميت.

٨ – الآخرة أول مقام فيها الحمد لله، وهو أول ما يذكر على الميت في الصلاة، وأخر مقام لأهل الجنة في الآخرة، كما قال الله عز وجل: وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٩ – وقع بين أهل العلم تصادم أيهما أفضل (لا إله إلا الله) أم (الحمد لله) ؟

فقالوا: لا إله إلا الله أفضل في الدنيا، والحمد لله أفضل في الآخرة، فهي مقامٌ تقي.

١٠ – من حُسن خاتمة الميت أن يُختم له الله عز وجل بلا إله إلا الله.

١١ – الذين يحضرون الميت درجات وطبقات، وبعضهم أولى من بعض في هذه الطبقات، وأولى هذه الطبقات خواص الأهل والأقارب، ثم الأقارب، ثم الأصدقاء، ثم الجيران، ثم عموم المسلمين، فتلقين الميت يكون بالأولوية بداية من خواص الأهل إلى أن تنتهي بعوام المسلمين.

١٢ – ما حكم تلقين الميت؟

جماهير أهل العلم قالوا بما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلق الوجب على أحدٍ بعينه، فدل ذلك على أنه سُنة مؤكدة، إلا المالكية، فقالوا: تلقين الحي عندما تبدأ عليه مخايل الموت من مرض، أو اقتراب إقامة حد عليه، أو قصاص، أو مرض مخوفٍ، وإظهار إرهاصات الموت، فالعناية به، وبتوسيع حسن ظنه بربه، وتلقينه (لا إله إلا الله) واجبٌ على الكفاية.

١٣ – اليوم المريض يُيئس من حياته عند أهل الأختصاص (الأطباء)، ولما تأتيه سكرات الموت، أو بداية التعب يرتاح أهله منه بحمله إلى المستشفى، ويُترك في المستشفى يعاني سكرات الموت، ولا يعتني به أحد، ولو بقي في بيته ولُقنَ لكان هذا أفضل، وأحسن في الدين والدنيا.

١٤ – أول ما يلزم شرعًا من قبل ذوي المريض ومن يخصهم أمره في حال ذهابه للمستشفى أو بقاءه في البيت هو أمتثال (أمر) على قول المالكية أو (إرشاد) على قول الجمهور ، النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: لقنوا موتاكم لا اله إلا الله، وسماهم موتى لأن الموت حضرهم، وإن لم يقع الموت بعد.

١٥ – ملا زمة المحتضر من الوفاة بصحبته وحُسن العهد به، والله يحب حُسن العهد، كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم: حُسن العهد من الإيمان، فملازمة المحتضر و لا سيما بحق من له حق عليه من أخوة وقرابة وتلمذة هي أمر حسن، فمن حقه عليهم ومن باب الوفاء أن يلقنوه بلا إله إلا الله.

١٦ – ينبغي أن يصنع الفطن ممن يحضر الميت ما يحب الله تعالى، وينظر بعين البصيرة، والفقه والتوفيق من الله ما يحصل حقوق الميت، وما يبعده عن ما يغضب الله عز وجل من وقوع المخالفات والبدع، أو من تذكيره بالوصية ببعض أهله لا سيما أن علم منهم قصوراً ومخالفة على أثر موته.

١٧ – مذهب الإمام مسلم في صحيحه جواز تقديم المتن على السند.

١٨ – لقنوا موتاكم بـ(لا إله إلا الله)، هناك سر لهذه الشهادة، وسرها يتعدى الحياة الدنيا، فمن قال: لا إله إلا الله له حال في الدنيا والبرزخ قبل دخوله وهو على مشارفه، له سر وحال لا يعلمه إلا الله، ومن الكلمات البديعات في هذا قول الإمام ابن القيم في كتابه الفوائد قوله: لشهادة أن لا إله إلا الله عند الموت تأثير عظيم في تكفير السيئات وإحباطها لأنها شهادة من عبد موقن بها عارف بمضمونها قد ماتت منه الشهوات ولانت نفسه المتمردة وانقادت بعد ابائها واستعصائها وأقبلت بعد إعراضها وذلت بعد عزها وخرج منها حرصها على الدنيا وفضولها واستخذت بين يدي ربها وفاطرها ومولاها الحق أذل ما كانت له وأرجى ما كانت لعفوه ومغفرته ورحمته وتجرد منها التوحيد بانقطاع أسباب الشرك وتحقق بطلانه فزالت منها تلك المنازعات التي كانت مشغولة بها واجتمع همها على من أيقنت بالقدوم عليه والمصير إليه فوجه العبد وجهه بكليته إليه واقبل بقلبه وروحه وهمه عليه فاستسلم وحده ظاهرا وباطنا و استوى سره وعلانيته فقال لا اله إلا الله مخلصا من قلبه وقد تخلص قلبه من التعلق بغيره والالتفات إلى ما سواه وقد خرجت الدنيا كلها من قلبه وشارف القدوم على ربه وخمدت نيران شهوته وامتلأ قلبه من الآخرة فصارت نصب عينيه وصارت الدنيا وراء ظهره فكانت تلك الشهادة الخالصة خاتمة عمله فطهرته من ذنوبه وأدخلته على ربه لأنه لقى ربه بشهادة صادقة خالصة وافق ظاهرها باطنها وسرها علانيتها فلو حصلت له الشهادة علي هذا الوجه في أيام الصحة لاستوحش من الدنيا وأهلها وفر إلى الله من الناس وأنس به دون ما سواه لكنه شهد بها بقلب مشحون بالشهوات وحب الحياة وأسبابها ونفس

مملوءة بطلب الحظوظ والالتفات إلى غير الله فلو تجردت كتجردها عند الموت لكان لها نبأ آخر وعيش آخر سوى عيشها البهيمي.

١٩ – إن المانع الذي يحول بالمسلم دون أن يختم له بلا إله إلا الله إنما هي المعاصي، و لا سيما الكبائر، ولا سيما إن أشربت القلوب بهذه الكبائر ، وأدمن عليها، واستخفتها، وأصبحت جزءً من أصحابها، وأصبح لا أثر لصنيعها على القلب، ويدمن صاحبها عليها.

٢٠ – إذا دخلت على مريض معقود لسانه، ضعيف حاله، غائبٌ عن وعيه، يُخيل إليك أنه لا يسمعك و لا يعي ما تقول، فهل تقول لا إله إلا الله؟

نعم يُلقن، وإياك أن تحرم نفسك وتحرم الميت من أن تلقنه لا إله إلا الله، فقل له ذلك ولقنه بها.

٢١ – لا يلزم من تلقين الشخص لا إله إلا الله أن يكون مكلفاً، فالولد الصغير مثلا، والشخص المعتوه الذي ليس بمجنون ولا عاقل، نلقنه لا إله إلا الله لأنه من أهل التذكير، فهو يتذكر ويعي ويفهم.

٢٢ – عند تلقين الميت هل يكتفى بقول لا إله إلا الله، أم يتبعها قول محمد رسول الله؟

يكتفى بقول لا إله إلا الله، لخفتها على الميت، فالميت لا يقال له إلا قل: لا إله إلا الله.

٢٣ – هل الكافر يُلقن؟

نعم الكافر يلقن بقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فلا يكتفى تلقينه بقول: لا إله إلا الله، لأن الكافر لا يدخل الإسلام إلا بقوله: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

٢٤ – من مواصفات من يقوم بتلقين الميت، ما ذكره ابن قدامة رحمه الله، فقال: ويستحب أن يلي المريض أرفق أهله به، وأعلمهم بسياسته، وأتقاهم لله عز وجل، ليذكره بالله تعالى والتوبة من المعاصي، والخروج من المظالم والوصية وإذا رآه منزولًا به تعهد بل حلقه بتقطير ماء أو شراب فيه، ويندي شفتيه بقطنة ويستقبل به القبلة.

وما ذكره الطيبي في شرح المشكاة: يُسن أن يكون الملقن غير متهمٍ بإرثٍ، أو عداوة، أو حسدٍ، أو نحو ذلك، فإن لم يحضر غيره، يبدأ أشفق الورثة به، ثم غيره، وما يترك التلقين في حقه البتة.

٢٥ – هل يقال للمريض لا إله إلا الله أمامه، أم يقال له قل لا إله إلا الله؟

الصواب أن تقول له قل لا إله إلا الله، وتكون معه رفيقاً وحليماً، وأن يكون تلقينك له برفقة وتأني وعدم استعجال، لكي لا يتضجر المحتضر، ووتتمهل عليه ليتكلم بها.

٢٦ – في كُتب علم المصطلح علماء الحديث يذكرون أن الإمام مسلم يفرق بين كل من: (حدثنا) ، و (حدثني).

فإن سمع الحديث من الشيخ و لا يوجد معه غيره، قال: (حدثني)، وإن وجد معه غيره قال: (حدثنا).

٢٧ – ينبغي لمن من حضرته الوفاة أن يتعاهد نفسه بالتوبة، وأن يتوب عن ترك الواجبات، وترك المسنونات، فهذا أول ما يتاب إلى الله منه، وأن يتوب من المعاصي والمحرمات، وينبغي أن يوصي، ولا سيما المقصرين من أهله وذويه، وممن هم تحت ولايته.

٢٨ – على الميت أن يبين الحقوق التي عليه، وأن يرد الحقوق لأهلها، قبل مفارقته الحياة.

٢٩ – ينبغي لمن يحضر الميت، أن يذكره بحسن الظن بالله، وأن يذكر على مسامعه أفعاله الصالحة، وآثاره الحسنة، و لا سيما الباقية التي تعينه على توسيع حسن ظنه بربه، وأن يتلو على مسامعه آيات الرجاء، حتى يمتثل لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا يَموتنَّ أحدكم إلا وهو يُحسن الظن بالله عز وجل)).

٣٠ – تلقين الميت بعد الموت لا يصح فيه حديث صحيح، وإنما التلقين يكون في وقت النزع قبل الوفاة، وقت الاحتضار.

مجلس شرح صحيح مسلم٢١ – ٩ – ٢٠١٧

==========

فائدة رقم (٢١)

١ – اجتماعات الناس العامة فيها تذكير باليوم الآخر ، ولو كان الأمر إلي في المناهج التي تُدرَّس في الجامعات ، والمعاهد ، والكُليات لجعلت من الواجبات شرح تلك السُّور التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلـم في المحافل ، والجُمعة ، والجماعات ، فهي التي غيرت ذاك النفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلـم ، وجعلتهم سادت الأُمم .

٢ – أفقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلـم على الإطلاق (أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب) ، ولذا فإنه إذا وقع خلاف بين الأصحاب على قوْلين ، فأنه ينبغي أن يكون الراجح عند طالب العلم القول الذي قال به أبو بكر وعمر ، لقول النبي صلى الله عليه وسلـم الصحيح : اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ .

٣ – فقه ابن مسعود رضي الله عنه هو نفسه فقه عمر رضي الله عنه .

٤ – إحياء العلم بمذاكرته مع غيرك من إخوانك .

٥ – أهل السُّنة من لدن النبي صلى الله عليه وسلـم إلى هذا الوقت لا يفرقون في الاحتجاج بحديث الآحاد بين الأحكام والعقائد ، والمعتزلة وأذنابهم في هذا العصر وعلى رأسهم أصحاب حزب التحرير لا يروْن حُجية الخبر الواحد في العقيدة ، ويرونها في الأحكام دون العقائد .

٦ – القوْل بأنَّ حديث الآحاد لا يؤخذ به في العقيدة يُنسف نسفاً بـ (٣) أمور ، و يا ليت تحفظوها ، وتنشروها ، وتتذاكروها ، وهي :

١ – الأمر الأول أن الرواية انقطعت .

٢ – لازم قول من يقول أن العقيدة لا تؤخذ بالآحاد أنَّ عقيدة المسلمين اليوم مضطربة ، لأننا نطالبهم بكتاب واحد في العقيدة ألفه صاحبه واقتصر فيه على التواتر لا نجده .

٣ – قولك أنَّ العقيدة لا تُؤخد إلا بالتواتر ، قولك هذا عقيدة ، ونحن نريد أن نعامل قولك بعقيدتك ، فأتنا بحديث متواتر على أن العقيدة لا تأخذ إلا بالتواتر .

٧ – الإنسان إذا كان في مجلس وأراد أن يتثبت من شيء ما ، فيتثبت من كبير القوم ، ومن أفضلهم في هذا المجلس .

٨ – العلم قديماً كان يُعلم بالفعل لا بالقول ، فكانوا يتعلمون هدي النبي صلى الله عليه وسلـم بالهدي لا بالقول ، ولذا وجد الأجر العظيم بإحياء سُنة النبي صلى الله عليه وسلـم .

٩ – الفرق بيننا وبين جيل الصحابة كبير ، وهذا الجيل لن يعود ، ولكي نجبر الكسر الذي عندنا في عدم فهم القرآن جديرٌ بالمناهج الشرعية أن تعمل على تفسير السور التي كان يقرأها النبي دوماً كسورة الأعلى ، وسورة الغاشية ، وتفسير سورة ق ، وسورة السجدة ، وغيرها ، شرحاً وتعليماً .

١٠ – ما أجمل أن تقول السُّنة وتشد يدك بقول عالم كبير ، وعالم مُعتبر حتى تُغلق على نفسك كُل باب .

مجلس شرح صحيح مسلم ٢٥ – ٨ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (٢٢)

١ – ذكر ابن عبد البر في الاستذكار : أنَّ اعلم الناس في تغسيل الميت وتجهيزه " أم عطية " لأنها فعلت ذلك تحت تعليم النبي صلى الله عليه وسلـم ولا سيما عند وفاة بناته .

٢ – طريقة الإمام مُسلم في صحيحه أنه يأتي بالألفاظ المُجملة ثم بعد ذلك يأتي بالألفاظ التي تشرح وترفع الإحتمال.

٣ – الصحابي أو الصحابية إن قالوا : كنا نُؤمر أو نُنهى أو نفعل ، فقطعاً لا يريدون بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلـم ، لأنه هو الآمر والناهي في ذلك الزمان لا يوجد غيره .

٤ – البنت إن تُركت على سجيتها وعلى فطرتها تبقى حيية مُخبئة ، لا تخرج.

يا الله ما أجمل هذا الوصف.

٥ – المراد بـ : يعتزلن مصلى المسلمين ، أي يعتزلن مكان الصلاة ، فيجلسن وراء النساء في داخل المُصلى وليس في خارجه .

٦ – بإتفاق عُلماء الأمة أنَّ الإنسان الذي يجلس في المصلى ذكراً أو أنثى ، حائض أم غير حائض ، ذات خدر شابة أم كبيرة ، تكبر ، والنساء يكبرن تبعًا للرجال .

٧ – لم يثبت شيء عن النبي صلى الله عليه وسلـم في التكبيرات للعيدين ، وثبت غيرُ صيغةٍ ، والصيغة التي يذكرها الناس ثابتة عن أصحاب رسول الله صلى عليه وسلم .

٨ – الاجتماع في العيد فيه دلالة رفع الشعار وتكثير السواد والاجتماع على سماع الموعظة ، والناس عندما يجتمعون ، فالمحروم منهم من ترك اجتماعهم ، المحروم من ترك صلاة الجماعة والجُمع ، المحروم من لم يحث أولاده على حضور قراءة بعض الصالحين في الصلاة سواءً كان إماماً أو من المأمومين ،يقول(إهدنا) الصراط المستقيم ، فإذا قال : إهدنا الصراط المستقيم ، واستجاب له ، فهو لا يدعو لنفسه ، يدعو لجميع المُسلمين ، فكم أنت محروم أيها الإنسان إذا

لم تحث أولادك على حضور صلاة الجماعة ، ورحم الله الحافظ ابن حجر لما قال : تارك الصلاة الواحدة يضر كل عبد صالح من أن خلق الله آدم إلى قيام الساعة ، لأن كل مصلي يقول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فتارك الصلاة الواحدة يضر عباد الله الصالحين إلى يوم الدين .

٩ – قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لتلبسها " أختها " المراد بأختها : صاحبتها ، ولا يلزم أن تكون أختها شقيقتها ، أو تجتمع معها برابطة الإخوة مع أب وأم .

١٠ – المرأة الحائض لها الذكر ، ولها أن تسمع ، ولها أن تشهد ، ولكن ليس لها أن تصلي ، فالحائض ليست مقطوعة عن الله عز وجل ، ومن باب رحمة الله بالنساء الكبيرات في أواخر حياتهن قبل لقاء ربهن ، أنَّ الله تبارك وتعالى يرفع عنهن هذا المانع (الحيض) حتى تتفرغ لعبادة ربها تعالى .

١١ – القول الذي اشتهر على ألسنة كثير من الفقهاء أنَّ المرأة لها أن تلبس الضيق ، وأن تلبس ما يستر البشرة ولو كان هذا الثوب ضاغطاً أو حازقاً ، وأنَّ جماهير الفقهاء يُأثمون من تصلي فيه مع صحة الصلاة ، قولٌ باطل ، وأن كرره كبار فقهاء الوقت في هذا العصر .

١٢ – مذهب جماهير الفقهاء أنه يجوز السعي من غير الوضوء ، ويجوز السعي حتى للحائض ، وهنا يخطئ بعض الفقهاء وبعض طلبة العلم والنساء لما يقولون الحائض لها أن تسعى وليس لها أن تطوف ، يظنون أن الحائض إن حاضت ، أو إن دخلت مكة وهي حائض تذهب وتسعى ، وهذا خطأ ، المراد أنَّ المرأة الحائض إذا فرغت من طوافها ففاجأتها حيضتها فعلى

مذهب الجماهير لها أن تُتم حجها وعمرتها وسعيها بعد الطواف ، أما إن كانت حائضة من قبل فتمسك ، لأن الأصل أن يكون السعي بعد الطواف .

١٣ – المرأة تبقى عاتقاً أي معتوقة من الخدمة ، ومن ولاية الزوج فما لم تتزوج تبقى عاتقاً ، وتبقى في بيت أبيها ، والحكمة من خروج العواتق وذوات الخدور ليعلم الناس أنَّ فلانه عندها بنات للزواج .

١٤ – ما أجمل أن يُسَلِّمَ المُسلم عقله ، وقلبه ، وقناعاته ، للكتاب والسنة ، وأن يعيش مع بركة الكتاب والسُنة .

١٥ – الإفتتان يقع عند كثرة مزاحمة الرجال للنساء ، أو عند تعدي حدود الله في اللباس .

١٦ – سعادتنا بالمرفوع أشد من سعادتنا بالمقطوع.

١٧ – الصواب وقول أكثر أهل العلم كما يقول البغوي في شرح السنة ، يقول : قول أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم أن يكبر في صلاة العيد بالأولى سبعاً سوى تكبيرة الإفتتاح وفي الثانية خمساً سوى تكبيرة القيام ، قال : روي ذلك عن أبي بكر وعمر وعلي ، وهذا قول جماهير السلف .

١٨ – لم يثبت شيء عن النبي صلى الله عليه وسلـم شيء فيما بين تكبيرات العيد وإنما الثابت هو عن عبد الله ابن مسعود كما أخرجه الإمام البيهقي بسند قوي في السنن الكبرى أنَّ ابن مسعود كان يقول بين كل تكبيرتين حمدٌ لله وثناء عليه ، وهذا قول لابن مسعود ، وقول

الصحابي في مسألة واحده في مثل هذا يُؤخذ به ويعتد ولا سيما أنَّ التكبيرات سرٌ وليست جهراً ، والأمر فيه سعة في ذلك .

مجلس شرح صحيح مسلم ١٩ – ٥ – ٢٠١٦

==========

فائدة رقم (٢٣)

١ – إذا أُطلق القاضي في شرح صحيح مُسلم لا يُراد به إلا " القاضي عياض " .

٢ – كتاب " مشارق الأنوار " للقاضي عياض : قال عنه المترجمون : لو أن هذا الكتاب شُري بوزنه ذهباً ما كانَ ذلكَ بعيداً ، وذلكَ لاعتنائه الشديد باختلاف الرواة .

٣ – حمل الحُكم التأسيس مُقدم على حمله على التأكيد .

٤ – مراسيل الزُهري لا يُعتد بها ، فهي لا تنهض للاحتجاج .

٥ – أسعد الناس بالمسائل ، ولا سيما في العبادات هُم المُحدثون ، لأن مدار مسائل العبادات قائم على الأدلة النقلية ، ولا بد للمحدث أن يفهم النصوص على وفق قواعد الاستنباط المُعتبرة عند عُلماء الأصول .

٦ – النص إذا كان يفهمه العربي ولا يوجد دلالات بعيدة ، والشرع ما ساق هذا النصَ من أجل هذا المعنى ، فهذا يُسمى " ظاهر " ، فيُفهم بالتبع ، وأما إن النص إذا كان الشرع قد ساقه لأجل شيء مُعين فهذا يُسمى المنطوق .

٧- اليهود يُعددون بلا عدد ، والنصارى يحرمون التعداد ، والمسلمون وسطٌ بين الطرفين .

٨ - النص المُؤول هو المرجوح مُقابل النص الظاهر .

٩ - تعلُق العبادات بالمعاني فيه ضعف ، والأصلُ في العبادات أن تدور مع النصوص .

١٠ - أقل ما يقال في سند رجل فيه راويٍ متروك الحديث إسناده ضعيفٌ جداً ، وأجمعت كلمة أهل الصنعة الحديثية أن الإسناد الضعيف جداً لا تُناط به الأحكام ، ولا ينهض لأن يُحتج به أبداً.

١١ - أول من عملَ على أحياء سُنة صلاة العيدين في المُصليات في الأردن وبلاد الشام هو شيخنا الألباني رحمه الله تعالى بالرغم من معاناته في ذلك وقلة حيلته .

١٢ - السُنة التي واضب عليها النبي مُحمد صلى الله عليه وسلـم ، و واضب عليها أصحابه فيما بعده كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه في صحيح مُسلم هي الخروج إلى المُصلى وليست الصلاة في المساجد ، إلا إن وُجِدَ عُذرٌ يمنع من ذلك : كالمطر ، والبرد ، أو تم المنع من بعض الجهات لعدم توفر المُصلى أو غيرها .

١٣ - يُسن أن تصطحب الأضاحي للمصليات في يوم عيد الأضحى ، وهذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلـم وأصحابه .

١٤ - الأمير إن أخطأ يُنكر عليه ، وتبقى هيبته محفوظة في النفوس ، وله السمعُ والطاعة .

١٥ – الشرع في كثير من الأحكام ، وبما فيها النكران على الأمراء وأولياء الأمور قال يكون في السر .

١٦ – من بركة إتفاق العُلماء وقيامهم بدورهم ، وتتابعهم ، وبيانهم ، وببركة أمرهم ونهيهم أن كثير من المُنكرات ماتت في مهدها .

١٧ – الباطل لا ينتشر إلا لما أهل الحق يسكتون عن حقهم ، ولما يترُك العُلماء البيان ، فأكبر أعوان الظلمة ليس المُبطلين بل هو سكوت العُلماء الصالحين .

١٨ – درجات إنكار المنكر من حيث القوة : اليد ، ثم اللسان ، ثم القلب ، أما من حيث التطبيق يجب أن يكون إنكار المُنكر أولاً بالقلب ، ثم باللسان .

١٩ – قال أبو العباس القُرطبي في " المُفهم " : الإنكار باليد للوالي وأعوانه ، الإنكار باللسان للعالم وأعوانه (كالأئمة والخطباء والوعاظ ، والإنكار بالقلب لعوام المسلمين) .

٢٠ – بعض الناس دينه مداره على الخلاف ، إن سألته يقول لك : في المسألة خلاف ، للأسف يحتج بالخلاف ، ويجعل الخلاف دليلاً ، والواجب على المُختلفين أن يحرروا المسألة ، وأن يعرضوها على الأدلة ، وأن يتحدوا ، وأن لا يختلفوا ، فإن أذنت لهم قواعد العُلماء بأن يبقى الخلاف ، فحينئذ يأتي أدب الخلاف .

٢١ – كل من خالف سُنة من سُنن النبي صلى الله عليه وسلم يُنكر عليه سواءً أكان ذكراً أو أنثى ، عزيزاً أو ذليلاً ، أميراً أو مأموراً ، كبيراً أو صغيراً .

٢٢ – الخير والسعادة في الدنيا والأخرة بما جاء به شرع الله سبحانه وتعالى ، و لا يمكن لأحد أن يأتي بخير أفضل مما أتى به النبي محمد صلى الله عليه وسلـم .

٢٣ – ينبغي على الدعاة والخطباء أن يعتنوا عناية شديدة بالذي كانَ يُكرره النبي صلى الله عليه وسلـم على مسامع الناس ، فالنبي كان يكرر في خطبه الأعلى والغاشية ، وخطبة الحاجة ، فهذا التكرار هو الذي أنشأ ذلك الجيل الأول الأنور .

٢٤ – على العُلماء ، والذين يُقتدى بهم أن ينظروا إلى أفعالهم ، وإلى مألتها ونتائجها ، وأن يعلموا كيف يفهمها الناس ، وعليهم أن يتقوا الله في أفعالهم .

٢٥ – قول جماهير الفقهاء سلفاً وخلفاً ، والذي دلت عليه ظواهر النصوص أن خطبة الجمعة واجبة ، وهي بخلاف خطبة العيد ، لذا الإمام النووي رحمه الله يقرر أننا لو غيرنا في صلاة الجمعة كأن نصلي ثم نخطب فإن الصلاة باطلة ولكن التغيير في صلاة العيد لا يبطلها.

٢٦ – علم الفروق علم دقيق يقوي الملكة ، ويصقل شخصية طالب العلم ، وعلم الفروق لا يدركه ولا يعرفه إلا أصحاب الملكات .

٢٧ – ابن عبد البر يقول كما في " التمهيد " و " الإستذكار " : أم عطية أفقه الخلق في أحكام تغسيل الموتى لأنها كانت تغسل الموتى بإشراف النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعدها محمد ابن سيرين لأنه أخذ ذلك عنها .

٢٨ – أصحاب الصحيحين لم يضعَ كتابيهما إلا للمرفوع لا للموقوف ، ذلك لأن الصحابة أورع من أن يدلسوا على النبي صلى الله عليه وسلـم .

٢٩ – الأمر إن جاء بعد حظر لا يدل على الوجوب ، وإنما الراجح حُكمه حُكم ما كان قبله .

٣٠ – الآية : ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)) ، تدلُ بإشارتها إلى جواز النظر إلى المخطوبة ، لأن الله يقول ما طابَ ، والمرأة لا تطيب إلا بالنظر إليها .

==========

للتواصل بخدمة الدرر الحسان بامكانكم متابعتنا من خلال :

١ – الموقع الرسمي للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان (يبث من خلاله الدروس)

http://meshhoor.com/

٢ – صفحتنا على الفيس بوك :

https://www.facebook.com/meshhoor/

٣ – قناتنا على التيلغرام :

http://t.me/meshhoor

٤ – خدمة الواتس اب للرجال من خلال هذه الأرقام :

{ 00 962 776757052 }للرجال

{ 00 962 790975351 }للنساء